

الفروق بين الأزواج والزوجات المنفصلين وغير المنفصلين عاطفياً في بعض متغيرات القابلية للتغيير الإيجابي والقابلية للتقبل العاطفي المنبئة بنجاح العلاقة الزوجية

د. أميرة فايق أمين سيد

أ.د/ محمد نجيب الصبوة

اختصاصية نفسية إكلينيكية بمحكمة الأسرة

قسم علم النفس - جامعة القاهرة

ملخص

أجريت هذه الدراسة على مجموعتين (١٢٠) من الأزواج والزوجات المنفصلين عاطفياً و(١٢٠) من الأزواج والزوجات غير المنفصلين عاطفياً، تراوح المدي العمري للمجموعتين بين (٢٠-٤٥) سنة، ومستوى تعليمي يبدأ من الإعدادية حتى التعليم الجامعي، ومدة زواج تراوحت بين (سنة حتى ٧ سنوات)، وجميع أفراد المجموعتين لديهم طفل واحد على الأقل، ومتزوجون مرة واحدة فقط، وذلك بهدف استكشاف الفروق بين الأزواج والزوجات المنفصلين وغير المنفصلين عاطفياً على بعض متغيرات القابلية للتغيير الإيجابي والقابلية للتقبل العاطفي المنبئة بنجاح العلاقة الزوجية. وطبق الباحثان سبعة استخبارات، ستة منها من إعدادهما، وهى استخبار التواصل الحميم، والتعبيرات العاطفية الإيجابية، ومستوى الكرب بين الزوجين والتوقعات الإيجابية المتبادلة والتدين، والانفصال العاطفي، وتقدير نجاح العلاقة الزوجية بالإضافة إلى استخبار التعاطف للدكتورة صفاء إسماعيل. وأسفرت النتائج عن وجود فروق جوهرية بين المنفصلين عاطفياً وغير المنفصلين عاطفياً فى الأداء على متغيرات القابلية للتغيير الإيجابي (التواصل و التعبيرات العاطفية) فى اتجاه غير المنفصلين، وكان مستوى الكرب أعلى جوهرياً لدى المنفصلين عاطفياً. واختفت الفروق بين المجموعتين على متغيرى مدة الزواج والسن، وتبين وجود فروق جوهرية بين المجموعتين فى التقبل العاطفي (التوقعات الإيجابية والتدين و التعاطف)، حيث كان غير المنفصلين عاطفياً أكثر تديناً وتعاطفاً ولديهم توقعات إيجابية أكثر من المنفصلين.

الكلمات المفتاحية: القابلية للتغيير الإيجابي، القابلية للتقبل العاطفي، العلاقة الزوجية، الأزواج والزوجات المنفصلين عاطفياً.

مقدمة

يشكل المجتمع من سلسلة من الأنظمة الاجتماعية والنفسية التي تتصل حلقاتها ببعضها بعضاً؛ فالأسرة هي نواة المجتمع، ويعد الزواج هو النواة الأولى لنمو الأسرة والمجتمع. ولذلك نالت دراسة الأسرة و العلاقات الزوجية بمختلف جوانبها اهتمام عديد من الباحثين في مختلف المجالات والتخصصات؛ منها علماء الدين والنفس والاجتماع والصحة النفسية وغيرها، ويعالج كل فريق منهم العلاقات والتفاعلات الزوجية من منظوره الخاص.

كما يلاحظ في هذه الآونة زيادة مطردة في الاهتمام بدراسة الطلاق وأثاره على كل من الزوجين والأبناء ومن ثم المجتمع، ولم يكن الطلاق هو المشكلة الكبرى في هذا الزمان نظراً للزيادة المطردة في

الزيجات التي مازالت تحت مسمى العلاقة الزوجية ولكنها تعاني من انفصال عاطفي داخل علاقاتهم الزوجية (حسين، ١٩٩٦).

كما نجح العلاج الزوجي في معالجة الكرب الزوجي، والضيق النفسي، ومشاكل أخرى كاضطراب الألم، حيث يعتقد الأشخاص الذين يعانون من الألم أن الألم ومعاناتهم العاطفية غير مفهومة من قبل الآخرين، وذلك العلاج الذي يدمج تغيير السلوك بالتقبل العاطفي قد يدعم استجابة أفضل لعلاج هؤلاء الأزواج (Michelle, & Cano, 2006) ووفقاً لما حققه التغيير الإيجابي والتقبل العاطفي من نتائج إيجابية في علاج الاختلالات والكرب الزوجي في سياقات العلاج، فيجب توجيه اهتمام أكبر لهذين المتغيرين في البحث النظري كمتغيرات أو مفاهيم نظرية؛ ونظراً لأن العلاج ليس الهدف المباشر في الدراسة الراهنة، فينصب الاهتمام على معرفة الفروق بين الأزواج والزوجات المنفصلين وغير المنفصلين عاطفياً على متغيرات القابلية للتغيير الإيجابي، والقابلية للتقبل العاطفي التي يمكنها التنبؤ بنجاح العلاقة الزوجية.

فأشارت دراسة (على، ١٩٩٤) إلى أن الأزواج غير المتوافقين يبدون معدلات أعلى من السلوك السلبي والتصرفات غير العاطفية والجافة وغير الفعالة لحل المشكلات مقارنة بالمتوافقين زوجياً. كما أن استخدام التعبيرات العاطفية الإيجابية كان أعلى جوهرياً بالمقارنة بالتعبيرات السلبية لدى المتوافقين عن غير المتوافقين وعند الزوجات أكثر من الأزواج (الصبان، ٢٠٠٧، ص ١٢٢). كما كشفت دراسة ناهد سعود عن دور التواصل حيث يؤثر عدم التوافق الزوجي بين الزوجين على التواصل والقدرة على حل المشكلات، كما توصل جونز وجوليوس إلى وجود ثلاث نقاط تميز الأزواج الأكثر رضا عن زواجهم وهي تبادل الرسائل الواضحة والمباشرة والاستماع الفعال لبعضهم والتعبير اللفظي عن الاحترام والتقدير؛ فالأسرة السعيدة تتمتع بتواصل أفضل بين أعضائها في تفاعلهم معاً (مؤمن، ١٥، ٢٠٠٠).

ووجد بعض الباحثين أن الزيجات التي كانت تسود فيها العواطف السلبية كالنقد والاحتقار، ورفض التعاون كانت إمكانية تعرضها للطلاق مرتفعة، في حين كان انخفاض هذه الأنماط من العاطفة السلبية يعد مفتاحاً للزيجات الناجحة (Vanderbleek, 2005, p45).

كما اتضح في دراسة ستانلي وماركمان أن الأصغر سناً أكثر عرضه للطلاق والكرب الزوجي (Stanley & Markman, 2003).

ووفقاً لتصنيف جوردين للاختلالات الزوجية، فالمستوي الأول والثاني من الاختلالات تكون الخلافات فيها بسيطة ويسهل علاجها، بينما المستوي الثالث تشتد فيه الخلافات، وتؤدي إلى تغيير المشاعر، واضطراب التواصل، وتصل إلى استحكام الخلاف مما يجعل علاجها صعباً (مرسى، ٢٠٠٨، ص ٥٧)، فوصول الخلافات إلى مستوي اضطراب التواصل، وظهور المشاعر السلبية بين الزوجين تجعل إمكان التغيير أمراً يصعب تحقيقه. ويعد شيوع المشاكل بين الأزواج في العلاقة مؤشراً لحدوث الكرب. كما أن هناك مؤشرات مرتبة لانتشار الكرب الزوجي، وهي العدد المرتفع لحالات الطلاق بين الأزواج والزوجات، كما تشير إليه بيانات الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء في

مصر حيث بلغت حالات الطلاق في عام ٢٠٠٨ أربعاً وثمانين ألفاً وأربعمائة وثلاثين حالة طلاق. وكما اتضح في الولايات المتحدة أن ما يقرب من ٥٠% إلى ٦٧% من حالات الطلاق يحدث في السنوات السبع الأولى من الزواج (Sheffield, 2004, p47)، حيث يواجه المتزوجون حديثاً مثيرات أكثر للتغيير في نوعية العلاقة وفي مواجهة الخطر المرتفع للعراقيل في الحياة الزوجية (2005, Rkney).

ويرى المعالجون النفسيون المعرفيون أمثال باديسكي وبايكوم (Padesky & Baucom) أن التغيير في السلوك وحده غير كافٍ؛ وصعب الوصول إليه في إيجاد حل للكرب الزوجي خاصة إذا كان الكرب حاداً ومستمرًا (ليهى، ٢٠٠٦، ص ٣٥٢) فالأزواج الأشد كرباً يظهران تواصلًا سلبيًا، وصعوبة أشد في حل المشاكل الصغيرة، ولديهم تبادل أقل للسلوك الإيجابي، مقارنة بالأزواج منخفضي الكرب، والأزواج السعداء (Cordova, 2003, Sandhya, 2009)، وتشير نتائج إحدى الدراسات إلى زيادة احتمال التغيير في العلاقة الزوجية في ظل المستويات المعتدلة من الكرب الزوجي، بينما تنبئ المستويات المرتفعة من الكرب باحتمالات أقل للتغيير في العلاقة (Snyder, Mangram, & Will, 1993).

كما أن الأزواج الأشد كرباً هم الأقل استفادة من العلاج من الأزواج الأقل كرباً (كوردوفا، و جاكوبسون، ٢٠٠٢، ص ١١٤١)، حيث أشار كريستينسن إلى أن معظم الأزواج المكرويين لا يريدون طلب العلاج الزوجي لإصلاح العلاقة، فهناك ٣٧% من تقارير الأزواج الذين طلقوا أوضحت أنهم لم يطلبوا أي نوع من الإرشاد أو العلاج الزوجي لعلاقتهم، وكما أشار كل من كريستينسن ودوس وسيمباسون (Christensen, Doss, & Simpson, 2004) إلى أن ارتفاع مستوى الكرب الزوجي يصاحبه انخفاض في طلب العلاج الزوجي لإحداث تغيير إيجابي. فالمستويات المرتفعة من الكرب تكون أشد مقاومة للعلاج من الأقل كرباً (Bennun, 1994, p64)، كما أن الأزواج الأشد كرباً أقل احتمالاً للانضمام إلى صفوف المتزوجين بسعادة في نهاية العلاج، فهم أشد تصلباً من حيث القابلية للتغيير الإيجابي عند الخضوع للعلاج من الأزواج الأقل كرباً (Jacobson, & Addis, 1993).

وتشير التفاعلات الزوجية الإيجابية مشاعر المودة والحب والألفة والحنان بين الزوجين، وغيرها من التفاعلات الإيجابية التي تنمى التوافق الزوجي والرضا والسعادة الزوجية، كما تشير التفاعلات الزوجية السلبية مشاعر العدائية والنفور واليأس بين الزوجين، ومن ثم تنشأ بينهم الاختلالات الزوجية، والكرب والانفصال العاطفي وغيرها من العلاقات الزوجية المضطربة التي تؤثر على الزوجين وعلى استمرار العلاقة بينهم بالسلب (مرسى، الصبوة، ٢٠٠٤).

ورغم ما تشير إليه متغيرات القابلية للتغيير من أهمية لإمكان تغيير السلوكيات غير المرضية في العلاقات الزوجية، فإن هناك بعض السلوكيات التي يمكن تغييرها، وسلوكيات أخرى يصعب تغييرها، فعندما نعجز عن التمييز بين ما يمكن تغييره، وما لا يمكن تغييره، تتفاقم مصادر التوتر، وتتراكم ضغوط إضافية بسبب ما نبذله من طاقة وجهد في التفكير والعمل وبذل طاقة عابثة لتغيير سلوكيات لا يمكن تغييرها (إبراهيم، ٢٠٠٨، ص ١٥٦)، ولذلك فنحن في حاجة لاكتساب بعض المهارات والاستراتيجيات التي تمكننا من تقبل ما لا يمكن تغييره.

والتقبل العاطفي هو إعادة تشكيل البناء الوجداني الذي يساعد على تحمل السمات السلبية للشريك من جهة، وتقبل للسمات المرفوضة سابقاً في الزوج الآخر، فعندما يصبح أحد الزوجين أكثر تقبلاً عاطفياً للآخر سيكون إدراك الخبرات والسلوكيات السلبية للطرف الآخر أقل. ويقوم أحد الزوجين بالسلوك نفسه، ولكنه لا يصبح مؤلماً أو منفراً للآخر (Jones, Doss & Christensen, 2001).

ويعد مفهوم الانفصال العاطفي هو المفهوم الأساسي في هذه الدراسة حيث يقل الاهتمام به في إطار الدراسات العربية الخاصة بالعلاقة الزوجية، وهناك إشارات لهذا المفهوم تحت مسمى الطلاق العاطفي باعتباره مفهوماً يعبر عن العلاقة المرضية بين الزوجين (حافظ، ١٩٩٤، ص ٣٨)، فالاستخدام الشائع هو مفهوم الطلاق العاطفي، ولكن بالرجوع إلى معنى الطلاق في الشرع فهو يعني حل الرابطة الشرعية بين الزوجين وانتهاء العلاقة الزوجية (سابق، ٢٠٠٠، ص ١٥٥)، ولذلك نستخدم مفهوم الانفصال العاطفي بدلاً من الطلاق العاطفي، حيث لا يعنى الطلاق العاطفي حل الرابطة الشرعية والقانونية، حيث اتفقت نتائج بعض الدراسات على أن غير المتوافقين زوجياً تتسم العلاقة بينهم دائماً بالفتور العاطفي الحقيقي في مقابل الارتباط الشرعي الشكلي، وهذا يعنى الانفصال العاطفي، حيث أن الارتباط الشرعي الشكلي قائم بينما الارتباط العاطفي والانفعالي يكاد يكون منعدماً (عبدالمعطي، و حسين، ١٩٩١).

كما يؤدي التعاطف دوراً مهماً في نجاح التفاعل الاجتماعي بين الأزواج والأصدقاء، حيث إن المشاركة لمشاعر الآخر في حياة الإنسان تعطي مجالاً أوسع للاندماج في العلاقة، ومن ثم يساعد على التقبل المتبادل الذي يؤدي إلى الحياة العملية الناجحة، كما أن النساء أفضل تعاطفاً من الرجال (معمريه، ٢٠٠٥، ص ٤٧)، وتشير بعض البحوث إلى أن الزوجات السعيدة في السنوات الست الأولى من الزواج كانت الزوجة فيها تظهر المودة والمرح في مناقشة النزاع بالمقارنة بالرجال (Carrère, Buehlman, Gottman, Coan, & Ruckstuhl, 2001)

وتشير بعض الاقتراحات البحثية إلى أن التوقعات الإيجابية تقود إلى نتائج إيجابية في العلاقة بين الزوجين، ووفقاً لهذه الاقتراحات فهناك اتساق بين الباحثين حول ضرورة التوقعات الإيجابية في تطوير وإبقاء النمط الإيجابي للعلاقة الزوجية، وقد يقرر الأزواج رضاهم عن العلاقة من خلال مقارنة النتائج التي يقررونها في علاقتهم مع توقعاتهم لتلك العلاقة، فإذا تجاوزت النتائج التي أقرروها توقعاتهم بالإيجاب فسوف يقررون برضاهم عن العلاقة، والعكس صحيح (McNulty, & Karney, 2004).

كما وجد فروستر ومالوني (Forster, & Malony, 1981) أن التوافق الزوجي مرتبط بالأشخاص مرتفعي الدين، وكذلك لاحظ أحد الباحثين ارتفاع نسبة السعادة الزوجية بين مرتفعي الدين، وانخفاضها بين منخفضي الدين، وترتفع نسبة الطلاق كلما ازداد التعارض بين المعتقدات الدينية لكل من الزوجين (الشطى، ١٩٩٥، ص ١٧٣)، كما أن نسب الطلاق بين الأزواج مرتفعي الدين أقل عن منخفضي الدين، حيث أن الأزواج المتدينين أكثر قدرة على تحمل النزاعات، ولديهم مهارات فعالة لمواجهتها (Dollahite, & Thatcher, 2005, p8).

تساؤلات الدراسة

بناء على الهدف من الدراسة، تم صياغة مشكلة الدراسة الراهنة كما يأتي:

١- هل توجد فروق بين الأزواج والزوجات المنفصلين، وغير المنفصلين عاطفياً في متغيرات القابلية للتغيير الإيجابي؟

٢- هل توجد فروق بين الأزواج والزوجات المنفصلين، وغير المنفصلين عاطفياً في متغيرات القابلية للتقبل العاطفي؟

مفاهيم الدراسة

(١) مفهوم الانفصال العاطفي^١:

يقال الاهتمام بهذا المفهوم في إطار الدراسات العربية الخاصة بالعلاقة الزوجية، وهناك إشارات لهذا المفهوم تحت مسمى الطلاق العاطفي^٣ باعتباره مفهوماً يعبر عن العلاقة المرضية بين الزوجين (حافظ، ١٩٩٤، ص ٣٨).

ويشير آكرمان Ackerman إلى الانفصال على أنه مناخ يوحى بالتناقض، فما يبدو ظاهراً يوحى بالهدوء والاستقرار والثبات، ولكن سرعان ما يزول نتيجة بعض الثورات التي تحدث لتعبر عن افتقاد الحب والمودة والحنان داخل العلاقة بينهم، ثم تعود إلى الهدوء مرة أخرى، ولكنه هدوء أميل إلى الركود ويسمى بالموت الوجداني أي ما تشير إليه في الدراسة الراهنة بالانفصال العاطفي.

كما عرف بوين Bowen الانفصال العاطفي بأنه: علامة على البعد العاطفي ونقص في العلاقة بين الزوجين بالرغم من ظهور الزواج في شكل ومحتوى عميق، وربما نشأ الانفصال العاطفي في العلاقة التي يبدو فيها الأزواج لديهم اختلافات قليلة ظاهرة (Sauber, Weeks, Buchanan, & Ol'abate, 1993, p122)، ويعد الانفصال حلقة ضمن سلسلة توجه الأزواج نحو الطلاق الرسمي حيث تتمثل هذه السلسلة في:

الاستياء لفترات طويلة ← الانفصال العاطفي ← مناقشة الانفصال مع الآخرين ← اللجوء للطلاق الرسمي (Markman, & Halford, 2005).

ووفقاً لما سبق سوف تقدم الباحثة تعريفاً مقترحاً لمفهوم الانفصال العاطفي وهو: " فشل الزوجين في التواصل الإيجابي نظراً للفهم الخاطئ لشريك الحياة، وتجميد المناقشة بينهما مما يزيد من الرتابة، الأمر الذي يترتب عليه تبادل النقد القاسي، و جفاف في التعبيرات العاطفية المتبادلة، ومن ثم نفور الزوجين من بعضهما بعضاً".

وفقاً لنموذج كاسكود Cascade للحل الزواجي يعرض أزواج الانفصال العاطفي مشاعر الغضب والتهكم والنقد، بينما الزوجات السعيدة تعرض نسباً عالية من السلوكيات الإيجابية والاتفاق والالتزام (Sandhya, 2009)، وقد يعاني الزوجان من خلو العلاقة بينهما من التفاعلات الإيجابية التي

تثري الحياة وتعطيها معنى لكي تستمر وتتطور وتتمو فتصبح الحياة بينهم تتسم بالرتابة ، ثم نجد البرود والجفاف قد تسلك إلى العلاقة بين الزوجين (محمد ، ٢٠٠٦، ص٣٥).

(٢) القابلية للتغيير الإيجابي:

يعد التغيير الإيجابي المهمة الأساسية للعلاج الزوجي السلوكي التقليدي، ويعني تحويل السلوك السلبي إلى إيجابي لكي يزيد منافع العلاقة لكل زوج من الزوجين ، ويتم تخليق التغيير الإيجابي من خلال الانتباه لدور التحكم في السلوك باستخدام استراتيجيات تبادل السلوك والتواصل وحل المشكلة لتغيير سلوكياتهم وتحسين العلاقة بينهم (Dimidjian, Martell, & Christensen, 2002, p 76).

ويعد التغيير في النسق الأسري سمة من سمات الأسرة السوية التي تجاهد لتتفاعل مع التغيير، كما تسعى إلى البحث عن وضع جديد يتسم بالاستقرار، بينما الأسرة غير السوية تحاول إنكار التغيير، وتكرر أنماطها السلوكية القديمة (كفاي ، ١٩٩١)، وكذلك العلاقة بين الزوجين فالعلاقة السوية يستطيع فيها الزوجان أو أحدهما أن يغير من سلوكياته للأفضل، ويحافظ على استمرار العلاقة بشكل أفضل ، والعكس في العلاقة غير السوية حيث يكون فيها الزوجان أو أحدهما غير مستعدين لتغيير نمط سلوكياتهما أو تفاعلاتهما التي تسبب الخلافات والصراعات بينهما.

وأشار ريتشارد ستيورد إلي تقنية لمساعدة الأزواج علي التغيير، وهي أن يضع كل زوج من الأزواج علي الأقل ١٨ سلوكاً إيجابياً صغيراً يمكن للطرف الآخر أن يهتم به، ويطلب منه أن يطبق خمسة من هذه السلوكيات كل يوم مما يساعده علي التغيير للأفضل (Spett, 2004).

ونظراً لما تتضمنه تعريفات القابلية للتغيير الإيجابي من بعض جوانب الضعف التي تتمثل في تناول كل تعريف لمفهوم التغيير الإيجابي من وجهة واحدة، لذلك تقدم الباحثة تعريفاً مقترحاً للقابلية للتغيير الإيجابي توضح فيه بعض المتغيرات التي تنبئ بالتغيرات التي أغفلتها بعض التعريفات السابقة فنقدم تعريفاً مقترحاً لهذا المفهوم وهو : "مدي ما يتوفر لدي الأزواج والزوجات من استعداد لاتباع السلوك الإيجابي في التواصل بين بعضهما بعضاً، ومن ثم استخدام التعبيرات العاطفية الإيجابية اللفظية وغير اللفظية بينهما، الأمر الذي يترتب عليه خفض مستوى الكرب بين الأزواج".

وفي إطار الدراسة الراهنة هناك بعض متغيرات القابلية للتغيير الإيجابي التي قد تنبئ بنجاح العلاقة الزوجية ،وهي على النحو الآتي :

(أ)التواصل الحميمي:

يعد التواصل السلبي من أهم الأسباب التي تؤدي إلي فشل التفاعل الثنائي بين الزوجين، ومن ثم يؤدي إلي طلاقهما في أقصر مدة من بداية اقترانهما (Litzing, & Gordon, 2005)، ويؤكد هذا بورنستي Bornstien حيث يعرف التواصل بأنه مشاركة متبادلة بين الزوجين في كثير من هذه الأمور.

- المشاركة الزوجية: تتضمن التمسك بنظام القيم.

- المشاركة الوجدانية: تتضمن الإحساس المتبادل بينهما.

- المشاركة الفكرية: التي تتضمن تبادل الأفكار.

- المشاركة الاجتماعية والترويحية (Tashiro, & Frazier, 2007).

ونظراً للتأثيرات السلبية لثورة المعلومات والتكنولوجيا التي تحيط بالعالم وبمجتمعاتنا هذه الأيام، فإن لها تأثيراً سلبياً على الأسرة بسبب ما تحدثه من نقص في التواصل بين الزوجين والأهل والأطفال، وقد أحصى العلماء مدة التواصل بين الأطفال والأبوين وبين الزوجين بعضهما بعضاً، وتبين أنها وصلت إلى حوالي ١٥ دقيقة يومياً فقط (عشور، ٢٠٠٦).

كما أن التدريب على كل من التواصل الحميمي اللفظي وغير اللفظي يزيد من كثافة العاطفة تدريجياً بين الزوجين (AParr, Boyle, & Tejada, 2008) ومما سبق عرضه تقدم الباحثة تعريفاً مقترحاً لمفهوم التواصل الحميم والذي يعد أكثر شمولاً لأبعاد التواصل وتعرفه بأنه:

" العملية التي يكون فيها أحد الزوجين مرسلًا والآخر مستقبلًا للإشارات الوجدانية اللفظية التي تتمثل في حديث الحب والغزل والإفصاح بالاستحسان والإعجاب بين الزوجين، وغير اللفظية التي تتمثل في حركات اللمس ونظرات المداعبة وترتيب الشعر وغيرها، وكذلك الإشارات العقلية أو المعرفية اللفظية التي تتمثل في تبادل المعلومات والأفكار المختلفة، وغير اللفظية كالجانب الإدراكي الذي يشير إلى العملية التي يتشكل من خلالها صورة الآخر "

(ب) التعبيرات العاطفية الإيجابية:

التعبيرات العاطفية الإيجابية لفظية وغير لفظية وتحمل المعلومات حول ملكات وأفكار الآخرين ونواياهم وسلوكهم، وتشمل القدرات العاطفية الإدراكي، والاستخدام، والفهم، وإدارة العاطفة حيث تساهم في التفاعل الاجتماعي المثالي (Brackett, Rivers, Shiffman, Lerner & Salovey, 2006).

ويقترح نموذج فريد يكسون Fredickson أن الغرض التوافقي من التعبيرات العاطفية الإيجابية هو مساعدة الفرد للاستعداد للتحديات المستقبلية. كما تهيب الفرد للبحث عن البدائل والتعهد بالأهداف الجديدة (Bomirsky, King, & Diener, 2005)، وقد تؤدي العاطفة الإيجابية إلى عديد من الخصائص المرغوبة، وتنتج الميل والاقتراب بدلاً من النفاذي. ويشير بعض الباحثين إلى أن السعادة هي نتاج العواطف الإيجابية المتكررة (Bomirsky, King, & Diener, 2005).

كما أن هناك توجهين لرؤية دور العواطف، أحدهما يرى أن العواطف عامل قوى لإحداث تغيير إيجابي في العلاج، والعلاقة الزوجية، بينما يرى التوجه الآخر أنها لا تؤثر في التغيير الإيجابي في العلاج (Corsini, 1995, 17)، وهناك مصادر مختلفة لإنتاج العاطفة السلبية منها على سبيل المثال الإجهاد والإعياء الناتج عن العمل وطبيعته، حيث أن إجهاد أحد الزوجين يؤثر على الآخر، وتشير دراسة روبرت وويلفنسون إلى تأثير عمل رجال الشرطة على طبيعة تفاعلهم مع زوجاتهم، حيث يتسمون بالعاطفة السلبية نظراً لما يتعرضون له من إجهاد عالٍ، كما ينعكس سلباً على زوجاتهم في التفاعل الزوجي بينهما (Roberts, & Ivenson, 2001).

وقد ينتج التفكك الأسري عن عوامل عاطفية، حيث يعيش فيها الزوجان تحت سقف واحد ولكن لا تكون علاقاتهم في الحد الأدنى من التواصل والالتزام، وتبادل التعبيرات العاطفية فيما بينهما مما يؤدي بهما إلى الانفصال العاطفي (شافعي، ٢٠٠٦، ٢٨)، وتؤدي العاطفة دوراً في تغيير الإدراك والسلوك

لدى الأزواج (TaShiro , &Frazier, 2007) ويرى سيو (Sue,2007) أن التعبيرات العاطفية هي : "مجموعة العمليات الأساسية لتنظيم مكونات التفاعل في العلاقة الزوجية ، وهي إمكانية الإفصاح عن المشاعر والأفكار والانفعالات بصورة ملائمة ومرضية للطرف الآخر، مما يجعلها تزيد من الألفة والتودد والتقارب بين الزوجين" ،ويعد تعريف سيو للتعبيرات العاطفية الإيجابية تعريفاً جامعاً مانعاً لأبعاد المفهوم، لذلك تم تتبنى الباحثة هذا التعريف في الدراسة الراهنة.

(ج) مستوى الكرب بين الزوجين :

يحدث الكرب الزوجي عند انتشار المشاكل بين الزوجين. وهناك مؤشرات مرئية على انتشار الكرب الزوجي في الولايات المتحدة، وأهمها النسبة المرتفعة للطلاق بين الأزواج والزوجات، فقد وقع ما يقرب من ٥٠% إلى ٦٧% من حالات الطلاق في السنوات السبع الأولى من الزواج (Sheffield,2004,46).

ويعرف كورسيني الكرب الزوجي بأنه مستوى محدد من عدم التوافق بين الزوجين يؤدي بهما إلى إنهاء العلاقة (Corsini,1994, 368).

ويرى كريستسن أن معظم الأزواج المكرويين لا يريدون طلب العلاج الزوجي،و أشار إلى الارتباط بين ارتفاع مستوى الكرب الزوجي وانخفاض معدل طلب العلاج الزوجي (Doss,Rhoades,Stanley, & Markman , 2009).

ويصف محمد القرني الكرب الزوجي بأنه :اضطراب العلاقة بين الزوجين والانقسام والانفعالات السلبية التي تقود إلى الخلافات والمعاناة وعدم الاستقرار النفسي،والقسوة والتفاعل والتواصل السلبي الأمر الذي يؤدي إلى الانفصال العاطفي (القرني ، ٢٠٠١،ص١٣) . وسوف تتبنى الباحثة هذا التعريف في إطار الدراسة الراهنة حيث يعد تعريفاً شاملاً للجوانب الجسمية والوجدانية والسلوكية والمعرفية لمفهوم الكرب .

(د) سن الأزواج :

يرى بتروفيسكي وباروشفسكي أن السن في علم النفس هو مرحلة نوعية محددة الزمان يتطور خلالها النمو العقلي للفرد ،ويحدث تشكياً للشخصية ، كما يقع عبر العمر مجموعة كاملة من التغيرات الوظيفية والنفسية والموضوعية غير المرتبطة بالتكوين الذاتي ، ويتميز الانتقال من مرحلة عمرية إلى أخرى بإعادة بناء النمو النفسي وتغييره (بتروفيسكي ، وباروشفسكي، ١٩٩٦،ص١٥)، وسوف تتبنى هذا التعريف نظراً لاحتوائه على مختلف أبعاد المفهوم،وهي البعد العقلي والزمني والنفسي والوظيفي والشخصي

يبدو الطريق إلى الاستقرارالزوجي مهمة شاقة ، حيث نجد أن واحداً من كل ثلاث زيجات تفشل في السنوات الخمس الأولى ،وبين ١.٥ و ٢ من ٣ ينتهي بالطلاق،وهناك بعض الإحصاءات الأمريكية تشير إلى أن نصف الزيجات في أمريكا مازالت نهايتها الطلاق (Rice,2005,p405)، في حين أن الأزواج حديثي الزواج الذين استمر زواجهم بسعادة في السنوات الستة الأولى نجد أن الزوجة في هذه

الزيجة تستعمل المرح في مناقشتها للنزاعات التي تحدث بينهم (Carre're, Buehlman, Gottman, Coan, & Ruckstuhl, 2001).

وكلما استمر الزواج لفترة أطول يشعر الأزواج بقوة الرابطة التي تجمعهم، حيث تتحد أهدافهم وتتلاشى فدية كل منهما بالتدريج في سبيل سعادة الأسرة كاملة (الكندري، ١٩٩٢، ص ٨٠٢)، وسوف نقدم تعريفاً مقترحاً لمدة الزواج وهو:

"الفترة الزمنية التي مكثها الزوجان معاً عقب إتمام مراسم الزفاف الرسمية، والتي تستمر إلى أن يحدث الانفصال العاطفي أو الطلاق."

(٣) التقبل العاطفي:

وقد لا يتمكن الأفراد من انجاز أهداف معينة في حياتهم نتيجة الظروف والأحداث العصبية الضاغطة التي يتعرضون لها. ومن ثم، فإن تقبل هذه الظروف التي يصعب تغييرها يساعد الأفراد على التركيز على الظروف الأخرى القابلة للتغيير، ويعد التقبل أحد الطرق لبناء المرونة النفسية التي تؤدي للتوافق الجيد والمواجهة الإيجابية للشدائد، والضغط النفسية التي يواجهها الأفراد كالمشكلات الأسرية والزواجية والمشكلات في العلاقة مع الآخرين (www.guiflkids.com)، ويزيد التقبل من مخزون الاختيارات لطرق مواجهة الأزواج للمشاكل التي لا تخضع للتغيير، كما يزيد من الطرق التي يدرك بها الأزواج المشكلة (Law rence, Bradbury, Rogge, Cobb, & Johnson, 2002, p428).

ويبدأ التقبل العاطفي بالنظر للمشكلة من زاوية مختلفة، فيركز على الاختلافات بدلاً من السلبيات، ونقاط الضعف بدلاً من نقاط القوة، والأوصاف بدلاً من إصدار الأحكام على المواقف المشككة، كما يؤدي التقبل العاطفي إلى تغيرات تدوم وتكون متناغمة أكثر مع شخصية وسلوك الأزواج، ويساعد الأزواج على تقبل اختلافات بعضهم بعضاً. ويقدررون مشاعر بعضهم بعضاً بدلاً من أن يدفع كلاً منهما الآخر بإصرار على التغيير (Brody, 2000)، وهناك اعتقادات أن تغيير السلوك دون تقبل عاطفي وتعاطف يؤدي إلى تصور الأزواج أن تلك التغيرات ليست صادقة (Cano, & Leonard 2006).

ويعرف كمال دسوقي التقبل العاطفي بأنه تطور الإيحاء الذي فيه يتم قبول الفكرة أو الحكم أو الاعتقاد الموحى به لتهيئة الفرصة للعمل للتغيير الكامل من مشاعره السلبية دون تأنيب من جانب المرشد أو المعالج فهو نقيض النزعة الأخلاقية في الإرشاد التي فيها تقابل تغيرات العميل العدائية أو العدوانية والخاطئة بالاتهام أو الصفح (دسوقي، ١٩٨٨، ص ٤٥).

ويعتبر التقبل العاطفي استجابة وظيفية للمواجهة، إذ أن الفرد الذي يقبل حقيقة حدوث المشكلة سوف يبادر بمحاولة التعامل معها، ويكون استخدام أسلوب التقبل مهماً على وجه الخصوص حيث يكون موقف المشقة الذي يواجهه الفرد هو شئ يجب التعايش معه مقارنة مع المواقف الأخرى للمشقة التي يسهل تغييرها (شكري، ١٩٩٩)، وتشير إحدى الدراسات إلى وجود علاقة موجبة ودالة بين تقبل الآخر بأبعاده المختلفة والتوافق الزوجي، فكلما كان الفرد متقبلاً للآخر بعد تقبله لنفسه كان أقدر على التواصل معه فكرياً ووجدانياً، وبالتالي كان أكثر توافقاً مع شريك الحياة (رشاد، ٢٠٠٠).

ويعرفه جاكوبسون وآخرون (٢٠٠٠): بأنه عملية مساعدة الأزواج الذين يصعب عليهم حل مشكلاتهم لعجزهم عن تغيير سلوكهم. ويعد التقبل العاطفي بديلاً فعالاً لبناء العلاقة الأقرب، ويعتمد التقبل إلى حد ما على الخصائص الفردية وحاجات الأزواج (Jacobson & et al., 2000)، ونظراً لما سبق عرضه من تعريفات سابقة فكل تعريف منها تناول زاوية واحدة للمفهوم، لذا تقدم الباحثة تعريفاً مقترحاً يشمل مختلف أبعاد المفهوم وهو:

"استجابة وظيفية للمواجهة وتقبل الفرد حقيقة حدوث المشكلة التي يصعب حلها لعجز الأزواج عن تغيير سلوكهم ومن ثم تدريبهم لمحاولة التعامل معها بتعديل السياق العاطفي بين الزوجين وتحقيق أعظم ألفة بينهما"

وتجدر مناقشة بعض المتغيرات التي قد تساهم في التنبؤ بالقابلية للتقبل العاطفي، ومن ثم التنبؤ بنجاح العلاقة الزوجية بين الأزواج المنفصلين وغير المنفصلين عاطفياً، وأهم هذه المتغيرات الآتى:

(أ) التوقعات الإيجابية المتبادلة:

التوقعات هي التنبؤ باحتمال وقوع أحداث معينة عادة ما تكون ذات طبيعة توافقية، حيث إنها تؤدي إلى توقع نتائج مرغوبة اعتماداً على الخبرة السابقة (ليندزى، بول، ٢٠٠٠، ٣١٨)، كما تنشأ التوقعات الإيجابية المتبادلة بين الزوجين نتيجة لحسن ظن كل منهما بالآخر، فعندما يحمل كل زوج توقعات إيجابية عن الآخر، فإنه يدرك جميع سلوكياته إدراكاً حسناً، ويفرح بما يرضيه من الطرف الآخر، ويلتمس له عذراً فيما لا يرضيه؛ ويتقبله بمحاسنه ومساوئه، ويتسامح معه مما يجعل تفاعلهما إيجابياً لأن توقعاته عن الطرف الآخر إيجابية فيما يحب ويكره. وتعد التوقعات الإيجابية مفتاح السعادة الزوجية والتوافق والعكس صحيح (مرسى، ١٥٥، ٢٠٠٨).

هناك افتراض يشير إلى أن الأنواع المختلفة من التوقعات والأنماط المعرفية تعد باعتماداً قوياً للعلاقة الوثيقة المرضية، وهناك إشارات متعددة لأهمية التوقعات في العلاقات الوثيقة (Omarcu, Whalen, &Harrey,2001,345).

ونظراً لما سبق سوف نقدم تعريفاً مقترحاً للتوقعات الإيجابية المتبادلة مؤداه أن التوقعات الإيجابية تعني: "تنبؤ الزوجين باحتمال وقوع حدث أو سلوك ما ذي طبيعة توافقية، أو تنبؤ أحدهما بتتابع سلوكي معين من الطرف الآخر اعتماداً على الخبرات الإيجابية الماضية". ثم ننتقل في الفقرة التالية إلى مفهوم التدين في العلاقة الزوجية.

(ب) التدين:

يعد التدين من أهم المفاهيم في ظل العلاقة الزوجية، ورغم ذلك أغفلته معظم الدراسات في مجال العلاقات الزوجية، فالدافع الديني في الزواج يدعم الدوافع الدنيوية التي تدفع إلى التفاعل الإيجابي، ويطفئ الدوافع التي تدفع إلى التفاعل السلبي (العداوي)، فقيام كل من الزوجين بواجباته نحو الآخر ابتغاء مرضاة الله يجعلهما حسنى الخلق، ويجعل أرجاعهما عند التفاعل الزوجي وديماً، ويدفعهما إلى التعاون معاً في كل الأحوال، فيتحمل كل منهما تصرفات الآخر ويتقبلها ويتفادون استخدام العدوان اللفظي أثناء الخلافات (مرسى، ١٩٩١، ص ١٠٧)، ويبلغون عن رضا زوجي والتزام واستقرار زوجي

نحو علاقتهما (Ridley, 2004, 25). ويفترض عدد من الباحثين وجود علاقة قوية بين التدين والاستقرار الزواجي (Call, & Heaton, 1997)، ووفقاً لنتائج أحد المسوح القومية في أمريكا تبين أن ٩٢% من الأمريكيين يشعرون بأن التدين له تأثيرات جوهريّة في حياتهم، كما أنه ينمو بين الأزواج والزوجات، ويعتبر مكوناً ضرورياً ومميزاً في الزوجات المرضية التي استمرت فترة زمنية طويلة (Serlin, 2005, p354).

كما تعرف الطاهرة المغربي (٢٠٠٤) التدين في العلاقات الزوجية بأنه أنماط التفاعل الديني التي يقوم بها كل من الزوج والزوجة تجاه بعضهما بعضاً، والتي تعكس التزامهما بالحقوق والواجبات الزوجية التي تنص عليها الشريعة الإسلامية. كما نخلص إلى أن التدين يعد مكوناً يتضمن عدداً من الأنساق هي النسق المعرفي، ويحتوي على المعتقدات والمعلومات، والنسق الوجداني ويحتوي على المشاعر والتقوى، والنسق السلوكي ويحتوي على التصرفات والأنشطة الدينية التي يقوم بها الفرد، وتعكس مدى التزامه بتعاليم دينه.

(ج) التعاطف:

يرى دانييل جولمان أن التعاطف هو: مقدار تفهم الزوج أو الزوجة لمشاعر الطرف الآخر وتقديره واستيعابه لها (جولمان، ٢٠٠٠، ٢٠٤، مترجم)، كما أن استراتيجيات التقبل العاطفي تستثير العواطف الإيجابية التي تنمى بدورها التعاطف والمرح بين الزوجين (Jacobson, Christensen, & Cordova, 1998).

ويعد التعاطف مظهراً من مظاهر التقبل الذي يمكن أن يعرف كقدرة لمواجهة بعض السلوكيات غير المقبولة أو الملامح الهجومية من قبل الزوج الآخر، وعند محاولة حل الصراع يساعد التعاطف الأزواج على تحويل تركيزهم نحو فهم وتقبل بعضهم بعضاً بدلاً من محاولة كل منهما لتغيير أو مهاجمة الآخر (Rogge, & et al., 2002, 435).

ويعرف كازدن التعاطف بأنه: استجابة انفعالية عاطفية ترتكز على فهم الحالة الانفعالية، ويتضمن مشاعر الحب والشفقة والأسى، والاهتمام بالآخر مع تبادل المشاعر الدافئة، كما ينشأ التعاطف نتيجة عدد من العوامل مثل أخذ منظور الشخص الآخر، أو استدعاء معلومات من الذاكرة مرتبطة بفهم الحالة الانفعالية للآخر (مرسى، الصبوة، ٢٠٠٤).

الدراسات السابقة

سوف نعرض للجهود السابقة التي أجريت في هذا الإطار في فئتين:

(أ) - فئة الدراسات التي اهتمت بالكشف عن الفروق بين المنفصلين عاطفياً وغير المنفصلين على بعض متغيرات القابلية للتغيير الإيجابي.

تؤيد دراسة ناهد سعود (١٩٩٨) دور التواصل حيث كشفت عن تأثير عدم التوافق الزواجي بين الزوجين على التواصل والقدرة على حل المشكلات، كما توصل جونز وجوليوس إلى وجود ثلاث نقاط تميز الأزواج الأكثر رضا عن زواجهم وهي تبادل الرسائل الواضحة والمباشرة والاستماع الفعال

لبعضهم والتعبير اللفظي عن الاحترام والتقدير ،فالأسرة السعيدة تتمتع بتواصل أفضل بين أعضائها في تفاعلهم معاً (مؤمن، ٢٠٠٠، ص١٥).

وأشار ريتز وويلينشتين (Reitz ,& Wallenstein , 2004) إلى أن التواصل السيئ يعد من أكثر الأسباب شيوعاً في المشاكل الزوجية ،فأنماط التواصل تعكس ديناميات العلاقة والتغيرات داخل العلاقات الأسرية، ويعتبر التواصل الحميمي بين الزوجين العامل الحاسم في التغلب على المشكلات الزوجية ، وتحقيق الانسجام والرضا ، لأنه يعد الإطار الذي يتم فيه تحقيق كل عوامل التوافق المهمة لنجاح الزواج .

وأثبت توماس وفليتشر ولانج (Thomas,Fletcher,&Lange,1997) أن العاطفة تعد عاملاً ضرورياً لا بد من أخذه في الاعتبار عند تفسير التغيير في كفاءة الزواج ، فالتعبيرات العاطفية الإيجابية ترتبط بأعلى مستويات الجودة الزوجية، والتعبيرات العاطفية السلبية ترتبط بأقل مستويات الجودة الزوجية، وتعد التعبيرات العاطفية منبئاً مهماً لكل من الرضا ، والاستقرار الزوجي (Waldinger,Schulz,Hauser,Allen,&Crowell,2004)

وتعد التعبيرات العاطفية الإيجابية من المتغيرات التي تؤدي دوراً مهماً في التغييرات في الرضا الزوجي وتساعد على خفض الكرب والاختلالات الزوجية، وأشارت دراسة (Johnson,Cohen,Davila,Lawrence,Rogge,Karney,et al.,2005) إلى دور مهارات حل المشكلة والتعبيرات العاطفية كعوامل منبئة بالتغيير في الرضا الزوجي في السنوات الأولى من الزواج، وأجريت الدراسة على عينة من ٧٢ من المتزوجين حديثاً في لوس أنجلوس ، وتكونت العينة من سلالات مختلفة من القوقازيين، والأمريكيين، وذوي الأصول الآسيوية، والإفريقية، واللاتينية، واختلفت النسب لكل سلالة لدى عينة الزوجات عن عينة الأزواج، وأسفرت هذه الدراسة عن وجود مهارات إيجابية، وتعبيرات عاطفية إيجابية تتبى بمستوى عالٍ من الرضا، بينما أنبأت المهارات السلبية والتعبيرات العاطفية السلبية بمستويات منخفضة من الرضا، وأنبأت التعبيرات العاطفية الإيجابية والمهارات الإيجابية بنسبة أقل في التغيير في الرضا، وفي ظل تفاعل المهارات السلبية والتعبيرات العاطفية، وأشارت النتائج إلى أن المستويات المنخفضة من التعبيرات العاطفية الإيجابية والمستويات المرتفعة من المهارات السلبية أدت إلى نسبة سريعة من التدهور في الرضا وقللت المستويات المرتفعة من التعبيرات العاطفية الإيجابية من تأثير المستويات المرتفعة من المهارات السلبية، ومن ثم لم يحدث تدهور في العلاقة الزوجية.

كما أشارت نتائج دراسة راوية حسين (١٩٨٦) إلى اختلاف مستوى التوافق الزوجي باختلاف مدة الزواج، حيث وجد اختلاف بين المجموعة التي مضى على زواجها من (٢-٥) سنوات، والمجموعة التي مضى على زواجها أكثر من ٦ سنوات لصالح الست سنوات، ولم توجد فروق جوهرية بين المجموعة التي تزوجت قبل سن ٢٥ سنة، والمجموعة التي تزوجت بعد ٢٥ سنة، ولا توجد فروق في مستوى التوافق الزوجي باختلاف سن الأزواج عند الزواج (حافظ ، ٢٠٠٢ ، ٩٨).

وانتهت إحدى الدراسات إلى أن الأزواج في منتصف العمر يستخدمون استراتيجيات أكثر نشاطاً في تنظيم العاطفة من كبار السن (Beeb,2005).

كما تبين من خلال دراسة بينيل (Pennell,1993) على عينة من ١٣٠ زوجاً وزوجة أن المتزوجين في مراحل متوسطة من الزواج يتمتعون بنمط تواصل مستقر. كما أسفرت عن ارتفاع نسبة الاتفاق على نمط التواصل كلما طالت مدة الزواج (عارف، ٢٠٠٢)، بينما تشير دراسة (الشبول، ٢٠١٠) إلى تزايد نسب الطلاق في السنوات الأولى من الزواج نتيجة للمسئوليات والالتزامات التي تلقى على عاتق كلا الزوجين، كما أن الأزواج صغار السن أكثر عُرضةً للطلاق نتيجة الخلافات التي تحدث بينهم لعدم قدرتهم على تحمل المسئولية، وفهمهم لطبيعة الحياة الزوجية.

وفي دراسة سنيدر (Snyder, Mangrum, & will, 1993) وجد أن الأزواج الأكثر كراً أقل احتمالاً للانضمام إلى صفوف المتزوجين بسعادة عند نهاية العلاج أي أقل استفادة من العلاج، فأزواج الكرب الشديد أشد مقاومة للعلاج من الأزواج منخفضي الكرب، وضمن هذا الإطار قام كل من كريستينسن وزملائه (Christensen , Atkins , Berns , Wheeler, Baucom, & Simpson , 2004) بدراسة كان هدفها مقارنة تأثير العلاج الزواجي السلوكي التقليدي، والعلاج السلوكي التكامل على الأزواج المكروبيين، وذلك لدى عينة من ١٣٤ زوجاً يعانون من درجة مرتفعة من الكرب الزواجي، وأسفرت هذه الدراسة عن عدة نتائج أهمها أن التحسن يحدث بسرعة في بداية العلاج، ولكن سرعان ما يتباطأ في مؤخرة العلاج، كما أشارت إلى أن أزواج الكرب المعتدل يظهرون تحسناً أفضل من أزواج الكرب الشديد وذلك بنسبة ٧٣% .

(ب) - فئة الدراسات التي اهتمت بالكشف عن الفروق بين المنفصلين عاطفياً وغير المنفصلين على بعض متغيرات القابلية للتقبل العاطفي .

كشفت دراسة ماكنال وكارني (McNulty, & Karney, 2004) عن دور التوقعات الإيجابية المتبادلة في التغييرات في الرضا الزواجي، حيث أجريت الدراسة على عينة من (٨٢) زوجاً من المتزوجين حديثاً الذين تم مقابلتهم، وأشارت أهم النتائج في هذه الدراسة إلى أن الأزواج الذين كانوا أكثر رضا عن علاقاتهم مالوا إلى تبنى توقعات إيجابية حول علاقاتهم، وحول الطرف الآخر، كما ارتبطت التوقعات الإيجابية المتبادلة بالعزو السببي، فمن يميل للعزو الإيجابي يحمل توقعات إيجابية نحو شريك حياته ونحو العلاقة الزوجية، وأشارت أيضاً إلى أن التوقعات الإيجابية الكثيرة في ظل السلوك الإيجابي القليل في بداية الزواج تنبئ بانخفاض الرضا الزواجي.

كما أسفرت نتائج دراسة صفاء مرسى (٢٠٠٤) عن وجود علاقة سلبية بين الاختلالات الزوجية والمتغيرات الإيجابية كالتعاطف، كما تبين من خلال دراسة تيرمان أن الزوجات المتوافقات زواجياً تتميز بالتقبل العاطفي لاتجاهات الآخرين ويتكون لديهم اتجاهات عاطفية نحو أزواجهن، بينما تميل غير المتوافقات منهن إلى السيطرة والديكتاتورية (عبدالمحسن، ٢٠٠٠)، وأشارت بعض الدراسات إلى أن مرتفعي الرضا الزواجي كانوا أكثر تديناً (Brimhall, & Butler, 2007) كما تبين في إحدى

الدراسات التي تقارن بين الأزواج السعداء وغير السعداء، أن (Sandhya,2009) غير السعداء تعاطفاً وتوقعات أفضل من الأزواج الأزواج السعداء يظهرون.

فرضا الدراسة

يتمثل فرضا الدراسة الراهنة في:

١- توجد فروق بين الأزواج والزوجات المنفصلين عاطفياً وغير المنفصلين عاطفياً في متغيرات القابلية للتقبل العاطفي.

٢- توجد فروق بين الأزواج والزوجات المنفصلين عاطفياً وغير المنفصلين عاطفياً في متغيرات القابلية للتغيير الإيجابي.

منهج الدراسة وإجراءاتها

أولاً: منهج الدراسة:

المنهج المستخدم في هذه الدراسة هو المنهج الوصفي الارتباطي، والتصميم المتبع هو مجموعة الحالة ومجموعة المقارنة، حيث ينصب الاهتمام على محاولة اكتشاف الفروق بين الأزواج والزوجات المنفصلين وغير المنفصلين عاطفياً على بعض متغيرات القابلية للتغيير الإيجابي والقابلية للتقبل العاطفي المنبئة بنجاح العلاقة الزوجية.

ثانياً: إجراءات الدراسة

(١) عينة الدراسة:

شملت عينة الدراسة الراهنة على مجموعتين من الأزواج والزوجات كالتالي :

أ- المجموعة الأولى: تتكون من (١٢٠) مفردة، منهم ستين من الأزواج وستين من الزوجات من غير المنفصلين عاطفياً. ممن يعيشون مع أزواجهم وزوجاتهم وقت إجراء الدراسة ، ولم يسبق لهم اللجوء للقضاء للفصل في أي نزاع بينهم.

ب- المجموعة الثانية: وتتكون من (١٢٠) مفردة منهم كذلك ستين من الأزواج وستين من الزوجات من المنفصلين عاطفياً، ممن يلجأون للقضاء ولم يحصلوا على الطلاق ولكن يرفعون دعاوى نفقات ويكونون مقيمين معاً في المنزل أو تركت الزوجة أو الزوج المنزل فترة تتراوح بين أسبوع وخمسة أشهر، يتراوح المدى العمري لأفراد المجموعتين بين (٢٠ - ٤٥) سنة، ومدة زواجهم تتراوح بين (١ إلى ٧) سنوات، وشملت المجموعتان مراحل تعليمية مختلفة بدءاً من الإعدادية حتى التعليم الجامعي، وكما كان من شروط اختيار العينات أن يكون لديهم طفل واحد على الأقل. وأن يكون عدد مرات الزواج مرة واحدة. ويعرض جدول (١) لتفاصيل المتغيرات السكانية.

جدول (١) يوضح متوسطات أعمار وتعليم ومدة زواج أفراد المجموعتين

الدلالة	ت	المنفصلون عاطفياً ن = ١٢٠		غير المنفصلين عاطفياً ن = ١٢٠		العينة المؤشرات
		ع	م	ع	م	
السن	٣,٤٢	٤,٢٣	٢٦,٧٦	٤,٤٣	٢٨,٩٥	
مدة الزواج	١,٨٨ -	١,٧	٣,٩١	١,٩٠	٣,٤٧	
التعليم	٢,٥٧	٣,٤٦	١٢,٠٨	٣,٤٠	١٣,٣٩	

(٢): تقدير الكفاءة القياسية للأدوات :

لتقدير الكفاءة القياسية لأدوات الدراسة، تم التطبيق على عينة استطلاعية مقسمة إلى مجموعتين ، المجموعة الأولى وتمثل في : الأزواج والزوجات غير المنفصلين عاطفياً ممن لم تصل الخلافات بينهم إلى مستوى الصراع ، والمجموعة الثانية وتمثل في الأزواج والزوجات المنفصلين عاطفياً ممن وصل الخلاف بينهم إلى مستوى الصراع واللجوء إلى القضاء . وسوف نقدم وصفاً إحصائياً لبعض المتغيرات السكانية لدى المجموعتين في الجدول التالي:

جدول (٢) المتوسطات والانحرافات المعيارية (السن، والتعليم، ومدة الزواج) لمجموعتي الدراسة ودلالة الفروق بينهما.

الدلالة	ت	المنفصلون عاطفياً ن = ٢٠		غير المنفصلين عاطفياً ن = ٢٠		العينة المؤشرات
		ع	م	ع	م	
السن	٢٨-	٥,٧٢	٢٩,١٥	٣,٠٨	٢٨,٧٥	
مدة الزواج	٠,٨	٢,٠٣	٣,٨٥	٢,١٥	٣,٩٠	
التعليم	١,٤	٣,٤٧	١٢,٣٠	٣,٥٦	١٢,٤٥	

(أ): حساب الثبات :

تم حساب الثبات لمجموعتي الدراسة المنفصلين ، وغير المنفصلين وتتكون كل مجموعة منهما من ٢٠ مشاركاً على حدة بواقع ١٠ أزواج و ١٠ زوجات لكل مجموعة، كما يعد مفهوم الثبات و الصدق من المقومات الأساسية لأي أداة قياس نفسية ، لذلك تم استخدام ثلاث طرق لحساب الثبات الذي يعد الخطوة الأولية للوصول إلى الصدق ، ونعرض لها على النحو التالي:

١- حساب الثبات بإعادة الإختبار .

٢- الثبات بمعامل ألفا كرونباخ .

٣- الثبات بطريقة القسمة النصفية : تم الاستعانة بمعادلة سبيرمان براون^١ لتعديل الطول . وسوف نعرض لقيم معاملات الثبات الثلاث لمجموعتي الدراسة على النحو التالي :

جدول (٣) معاملات الثبات لمجموعتي الدراسة للاستخبارات الفرعية بالطرق الثلاث

أزواج وزوجات منفصلين عاطفياً			أزواج وزوجات غير منفصلين عاطفياً			العينة	
إعادة الاختبار	القسمية النصفية بعد تصحيح الطول	الفا كرونباخ	إعادة الاختبار	القسمية النصفية بعد تصحيح الطول	ألفا كرونباخ	طرق الثبات	م
٠,٨٨	٠,٨٧	٠,٦٩	٠,٥	٠,٦٧	٠,٧٩	تبادل الإشارات الوجدانية اللفظية وغير اللفظية	١
٠,٩٣	٠,٨٩	٠,٨٠	٠,٧٨	٠,٩٢	٠,٨٩	تبادل الإشارات المعرفية اللفظية وغير اللفظية	٢
٠,٩٢	٠,٩٧	٠,٩٥	٠,٦٠	٠,٩٣	٠,٩٣	الإفصاح عن المشاعر والأفكار اللفظة	٣
٠,٩٢	٠,٩٤	٠,٩٦	٠,٦٦	٠,٧٤	٠,٦٠	الإفصاح عن المشاعر والأفكار غير اللفظة	٤
٠,٩٤	٠,٩٦	٠,٩٢	٠,٥٧	٠,٩٨	٠,٩٤	الرضا عن التعبيرات العاطفية في العلاقة	٥
٠,٨٦	٠,٨٨	٠,٨٩	٠,٧١	٠,٠٩-	٠,٧٢	المشاعر السلبية	٦
٠,٥٨	٠,٧٧	٠,٧٠	٠,٥	٠,٧١	٠,٨٢	التواصل السلبي	٧
٠,٧٨	٠,٩٣	٠,٨٧	٠,٥	٠,٥٥	٠,٥٥	مستوى المعاناه والخلاف	٨
٠,٧٤	٠,٩٥	٠,٨٩	٠,٥	٠,٣١	٠,٢٧	الأفكار الآلية السلبية	٩
٠,٧٥	٠,٧٤	٠,٦٤	٠,٦٢	٠,٩٥	٠,٨٩	توقع طبيعة الحدث في العلاقة	١٠
٠,٨٥	٠,٩٤	٠,٩٠	٠,٦٨	٠,٩٧	٠,٩٤	توقع سلوك الزوج الآخر	١١
٠,٨٣	٠,٧٨	٠,٧٩	٠,٦٦	٠,٨٩	٠,٧٩	التدين السلوكي	١٢
٠,٨٩	٠,٩٤	٠,٩٢	٠,٥	٠,١٨	٠,١٨	التدين الوجداني	١٣
٠,٨٤	٠,٦٦	٠,٥١	٠,٥٢	٠,٨٤	٠,٧٦	التدين المعرفي	١٤
٠,٩١	٠,٩٢	٠,٨٠	٠,٩٢	٠,٧٦	٠,٧٣	التواصل السلبي للانفصال	١٥
٠,٩١	٠,٨٥	٠,٨٧	٠,٥٧	٠,٤٥	٠,٥٧	الإدراك الخاطي	١٦
٠,٧٤	٠,٦٩	٠,٧٣	٠,٠٩	٠,٠٠	٠,٠٢	الرتابية	١٧
٠,٤٩	٠,٧٧	٠,٦٠	٠,٦١	٠,٧٢	٠,٥٧	جفاف المشاعر	١٨
٠,٨٨	٠,٨٢	٠,٧٥	٠,٥	٠,٠٠	٠,٤٨	النفور	١٩
٠,٨٢	٠,٨١	٠,٩٢	٠,٦٤	٠,٨٨	٠,٩٢	الجانب النفسي	٢٠
٠,٨٦	٠,٨٧	٠,٨٥	٠,٥٤	٠,٦٦	٠,٣٩	الجانب الإجتماعي	٢١
٠,٧٤	٠,٥٧	٠,٣٩	٠,٣	٠,٩١	٠,٨٤	الجانب الاقتصادي	٢٢
٠,٧٦	٠,٠٧	٠,٢٨	٠,٤٠	٠,٦٧-	٠,٤٥	الجانب الصحي	٢٣
٠,٥٥	٠,٢٧	٠,١٦	٠,٣	٠,٤	٠,٢١	الجانب الديني	٢٤

ويتبين من الجدول (٣) أن هناك درجات مقبولة للثبات لبعض الإختبارات الفرعية، كما يتضح أن ثبات القسمية النصفية أكثر الطرق المؤدية إلى درجات ثبات مرتفعة لمجموعتي الدراسة في حين أن طريقة إعادة الاختبار أكثرها انخفاضاً رغم وجود بعض معاملات الثبات المقبولة وذلك في مجموعة غير المنفصلين عاطفياً وقد يرجع هذا الانخفاض لعدة عوامل منها انخفاض دافعية المشاركين للتطبيق لاعتقادهم أن هذا إنشاء لاسرارهم .

$$- ١ \text{ معادلة تصحيح الطول لسبيرمان براون} = ٢ \times \text{معامل الثبات}$$

+١ معامل الثبات (جيفورد وفروختر، من خلال صفاء اسماعيل، ٢٠٠٤ ص ١٢١).

ويتضح أيضاً أن هناك سبعة مقاييس فرعية مرتفعة الثبات ومتفق عليها بطريقتي ألفا والقسمة النصفية، في حين جاء انخفاض ثباتها بطريقة إعادة الاختبار. كما أن هناك تسعة مقاييس غير مقبولة الثبات بالطرق الثلاثة فيما عدا مقياس الجانب الاجتماعي غير مقبول بطريقتي ألفا وإعادة الاختبار فقط، مما يشير لضعف ارتباطها بالمقياس الكلي مما يدعو لاستبعاد هذه الاختبارات الفرعية من المقياس الكلي في حين أن جميع المقاييس الفرعية في عينة المنفصلين مقبولة بطريقة إعادة الاختبار فيما عدا ثلاثة مقاييس، وهي التواصل السلبي وجفاف المشاعر والجانب الديني. كما تبين ارتفاع معاملات الثبات بطريقتي ألفا والقسمة النصفية لدى عينة المنفصلين في معظم المقاييس، فيما عدا مقياس الجانب الاقتصادي والصحي والديني بالطريقتين وجفاف المشاعر والتدين المعرفي بطريقة ألفا كرونباخ.

جدول (٤) يوضح معاملات ثبات مجموعتي الدراسة لبطارية الاختبارات بالطرق الثلاثة

العينة		غير المنفصلين عاطفياً					المنفصلون عاطفياً	
م	اسم البطارية	اسم الاختبارات	معامل ثبات ألفا	معامل ثبات القسمة النصفية بعد تصحيح الطول	معامل ثبات إعادة التطبيق	معامل ثبات ألفا	معامل ثبات القسمة النصفية بعد تصحيح الطول	معامل ثبات إعادة التطبيق
١	بطارية القابلية للتغيير	التواصل الحميمي	,٩١	,٩٣	,٦٧	,٨٤	,٨٥	,٩٣
٢	الإيجابي	التعبيرات العاطفية الإيجابية	,٨٩	,٩٢	,٦٥	,٩٨	,٩٩	,٩٣
٣		مستوى الكرب بين الزوجين	,٨٨	,٨٣	,٦٣	,٩٥	,٩٣	,٧٦
٤	بطارية القابلية للتقبل العاطفي	التوقعات الإيجابية المتبادلة	,٩٥	,٩١	,٦٤	,٩٠	,٨٩	,٨٢
٥		التعاطف	,٦٧	,٨٣	,٤٩	,٩٠	,٩٣	,٨٧
٦		التدين	,٥٠	,٢٤	,٦٥	,٨٥	,٨٩	,٨٧
٧	الانفصال العاطفي	الانفصال العاطفي	,٨٥	,٧٩	,٨٠	,٩٢	,٨٧	,٨٤
٨	تقدير نجاح العلاقة الزوجية	تقدير نجاح العلاقة الزوجية	,٧٨	,٨٨	,٧٧	,٩٣	,٩١	,٨٣

بالنظر والتدقيق في الجدول (٤) نجد ارتفاع معاملات الثبات بالطرق الثلاثة، مما يشير إلى أن هناك استقراراً في هذه الأدوات عبر الزمن والطرق المختلفة. كما أشارت طريقتي ألفا والقسمة النصفية إلى

ثبات مرتفع ومقبول لجميع الاستخبارات فيما عدا اختبار التدين في عينة غير المنفصلين عاطفياً ، والذى انخفض معامل ثباته إلى ٥٠, كما أنه يتسم بالثبات بطريقة إعادة الاختبار فقط في عينة غير المنفصلين. بينما يتسم بارتفاع ثباته بالطرق الثلاث في عينة المنفصلين عاطفياً. في حين جاء انخفاض ثبات اختبار التعاطف. وثبات معظم الاستخبارات بطريقتي ألفا والقسمة النصفية لمجموعتي الدراسة مما يبين أن هناك قدرًا من الثقة في معاملات الثبات المحسوبة لبطارية التغيير الإيجابي، وبطارية التقبل العاطفي، وكذلك اختبار الانفصال العاطفي، وتقدير نجاح العلاقة الزوجية حيث تراوحت معاملات الثبات بين ٠,٧ و ٠,٩.

ثانياً : صدق الأدوات:

وتم الحصول على بعض مؤشرات الصدق لاختبارات الدراسة الراهنة من خلال:

١- نسب الإتفاق بين المحكمين كمؤشر لصدق المضمون وتراوحت نسب الاتفاق بين ٧٠% إلى ١٠٠% حيث تعد أحد مؤشرات الصدق.

كما تم الاعتماد على مؤشر آخر للصدق من خلال الإتساق الداخلى والذى يشير إلى معاملات مقبولة في معظم الاستخبارات مما يشير إلى الصدق حيث تم الأخذ بمحك ٠,٣ لكل بند من بنود الاختبار، وقد تبين أن هناك معاملات ارتباط مرتفعة لمعظم البنود لمجموعتي الدراسة مما يشير إلى تمثيل البنود للظواهر المقاسة تمثيلاً حقيقياً، حيث تم استبعاد البنود ضعيفة الإرتباط والتي تقل قيمتها عن ٠,٣ حيث يشير إلى الاتساق الداخلى للمقاييس، ومن ثم يعد ذلك مؤشراً جيداً للصدق.

ثالثاً: جمع البيانات والتحليلات الإحصائية:

بعد أن قام الباحثان بجمع البيانات من مجموعتي الدراسة قاما بإجراء التحليلات الإحصائية من خلال معالجة البيانات باستخدام حزم البرامج الإحصائية الخاصة بالعلوم الاجتماعية والمعروفة اختصاراً باسم SPSS، وذلك بالاستعانة بالأساليب الإحصائية التالية للتحقق من فروض الدراسة:

١- المتوسطات والانحرافات المعيارية.

٢- معاملات الارتباط.

٢- اختبارات لدلالة الفروق بين المجموعتين غير المرتبطتين (المنفصلين عاطفياً وغير المنفصلين عاطفياً)

عرض نتائج الدراسة

وفيما يلي عرض لنتائج الدراسة طبقاً لفروض الدراسة و أسئلتها بالترتيب:

أولاً : المتوسطات والانحرافات المعيارية لجميع متغيرات الدراسة.

جدول (٥) متوسطات الدرجات على جميع استخبارات بطارية القابلية للتغيير الإيجابي والقابلية للتقبل العاطفي وانحرافات المعيارية لدى المنفصلين عاطفياً وغير المنفصلين عاطفياً (ن=١٢٠).

م	اسم الاستخبار	المنفصلون عاطفياً ن=١٢٠		غير المنفصلين عاطفياً ن=١٢٠	
		ع	م	ع	م
١	السن	٢٦,٧٢	٤,٢٣	٢٨,٩٤	٤,٤٣
٢	مدة الزواج	٣,٨٨	١,٧٢	٣,٣٧	١,٨٦
٣	اختبار التواصل الحميمي	١٢٠,٥٨	٢٢,٤٩	١٤٠,٠٥	٢٦,٢٨
٤	اختبار التعبيرات العاطفية الإيجابية	١٣٨,٦٠	٣٨,٨٣	١٥٩,٩١	٣٨,١٤
٥	مستوى الكرب بين الزوجين	١٥٩,٦٦	٣٧,٤٢	٩٧,٨٠	٤٥,٩٥
٦	التوقعات الإيجابية المتبادلة	٨٠,٣٣	٢٠,١٦	١٢٢,٠١	٢٨,٤٩
٧	التعاطف	١٦١,٩٨	٣٤,٢٥	١٨٠,١٢	٣٧,٦٥
٨	التدين	١٩٥,٨	٢٩,٣٠	٢٠٤,٠٦	٢٥,٠٠
٩	الانفصال العاطفي	١٢٨,٤٥	٢٧,٨٤	٧٣,٧٨	٣٨,٧٤
١٠	تقدير نجاح العلاقة الزوجية	١٧٨,٠	٣٦,٤٨	١٩٦,٣١	٢٨,٩٥

يتضح من الجدول السابق التقارب بين مجموعتي الدراسة على متغيرا السن ومدة الزواج، بينما تشير النتائج لارتفاع متوسطات كل من متغير التواصل والتعبيرات العاطفية الإيجابية والتوقعات الإيجابية والعاطف والتدين وذلك لدى الأزواج والزوجات غير المنفصلين عاطفياً في حين انخفاض متوسطات مستوى الكرب والانفصال العاطفي بصورة واضحة لدى العينة نفسها، بينما ترتفع متوسطات كل من مستوى الكرب والانفصال العاطفي بصورة واضحة لدى الأزواج والزوجات المنفصلين عاطفياً وتنخفض باقي المتغيرات لدى هذه العينة، وهذا ما سوف نفسره فيما بعد، كما ستوضح الفروق بين المجموعتين بصورة أكبر من خلال نتائج اختبار ت للفروق.

ثانياً: نتائج اختبار (ت): بين عينة المنفصلين عاطفياً وغير المنفصلين، وسيتم ذلك لكل من:

أولاً: الفروق بين المنفصلين عاطفياً وغير المنفصلين في متغيرات القابلية للتقبل العاطفي:

الفرض الأول :

"توجد فروق دالة إحصائية بين الأزواج والزوجات المنفصلين عاطفياً وغير المنفصلين في متغيرات القابلية للتقبل العاطفي".

جدول (٦) الفروق بين المنفصلين عاطفياً وغير المنفصلين عاطفياً على متغيرات القابلية للتقبل العاطفي.

الدالة	ت	غير المنفصلين عاطفياً ن=١٢٠		المنفصلون عاطفياً ن=١٢٠		المجموعات المؤشرات المتغيرات
		ع	م	ع	م	
٠,٠٠٠*	١٥,١٠	٨٠,٢٣	٢٠,١٦	١٢٢,٠٢	٢٨,٤٩	التوقعات الإيجابية المتبادلة
٠,٠٠١*	٣٠,٣	١٦١,٩٨	٣٤,٢٥	١٨٠,١٢	٣٧,٦٥	التعاطف
٠,٠٣٤*	١٤,٢	١٩٥,٨	٢٩,٣٠	٢٠٤,٠٦	٢٥,٠٠	التدين

(*دالة عند مستوى ٠.١ ر)

يلاحظ من الجدول السابق مايلي :

- توجد فروق دالة إحصائياً بين المنفصلين عاطفياً وغير المنفصلين على متغيرات القابلية للتقبل العاطفي (التوقعات الإيجابية والتعاطف والتدين) في اتجاه غير المنفصلين عاطفياً، حيث ترتفع متوسطات غير المنفصلين عاطفياً في المتغيرات الثلاثة بشكل جوهري عن متوسطات مجموعة المنفصلين عاطفياً.

- ومما سبق يمكن الإشارة إلى تحقق صحة الفرض الأول للدراسة الذي ينص على وجود فروق بين المنفصلين وغير المنفصلين عاطفياً على متغيرات القابلية للتقبل العاطفي .

ثانياً : الفروق بين المنفصلين عاطفياً وغير المنفصلين على متغيرات القابلية للتغيير الإيجابي:

الفرض الثاني:

"توجد فروق دالة بين المنفصلين عاطفياً وغير المنفصلين عاطفياً على متغيرات القابلية للتغيير الإيجابي"

جدول (٧) الفروق بين المنفصلون عاطفياً وغير المنفصلين على متغيرات القابلية للتغيير الإيجابي.

الدالة	ت	غير منفصلين عاطفياً		المنفصلون عاطفياً		المجموعات المؤشرات المتغيرات
		ع	م	ع	م	
٠,٨٨	٤٢,٣	٤,٤٣	٣٨,٩٤	٤,٢٣	٢٦,٧٢	السن
٠,١٥	- ٨٨,١	١,٨٦	٣,٣٧	١,٧٢	٣,٨٨	مدة الزواج
٠,٠٠٠*	١٤,٥	٢٦,٢٨	١٤٠,٠٥	٢٢,٤٩	١٢٠,٥٨	التواصل الحميمي
٠,٠٠٠*	٧٥,٣	٣٨,١٤	١٥٩,٩١	٣٨,٨٣	١٣٨,٦٠	التعبيرات العاطفية الإيجابية
٠,٠٠٠*	- ٣٤,٩	٤٥,٩٥	٩٧,٨٠	٣٧,٤٢	١٥٩,٦٦	مستوى الكرب بين الزوجين

(*دالة عند مستوى ٠.١ ر)

وبلاحظ من الجدول (٧) وجود فروق تتمثل في الاتجاهات التالية:

- هناك فروق دالة بين المنفصلين عاطفياً وغير المنفصلين في متغيرات القابلية للتغيير الإيجابي (التواصل والتعبيرات العاطفية) في اتجاه غير المنفصلين، فهم أكثر تواصلًا وتعبيراً عن عواطفهم الإيجابية تجاه بعضهم بعضاً .
- لم تصل الفروق بين المنفصلين عاطفياً وغير المنفصلين عاطفياً إلى حد الدلالة على متغيرى سـن الأزواج و مدة الزواج .
- بينما جاءت الفروق في اتجاه المنفصلين عاطفياً على متغير مستوى الكرب نظراً لإرتفاع متوسط مستوى الكرب لدى هؤلاء الأزواج والزوجات . وتحقق هذه النتائج صحة الفرض الرابع للدراسة الذى ينص على وجود فروق دالة بين الأزواج والزوجات المنفصلين عاطفياً وغير المنفصلين في متغيرات القابلية للتغيير الإيجابي ، ولكنه تحقق جزئياً لعدم دلالة الفروق على متغيرى السن ومدة الزواج .

ثالثاً: الفروق بين المنفصلين عاطفياً وغير المنفصلين عاطفياً على متغيرى الانفصال العاطفى وتقدير نجاح العلاقة الزوجية:

جدول (٨) الفروق بين المنفصلون عاطفياً وغير المنفصلين عاطفياً على متغيرى الانفصال العاطفى وتقدير نجاح العلاقة الزوجية

المجموعات	المنفصلون عاطفياً		غير منفصلين عاطفياً		ت	الدلالة
	م	ع	م	ع		
المؤشرات المتغيرات						
الانفصال العاطفى	١٢٨,٤٥	٢٧,٨٤	٧٣,٧٨	٣٨,٧٤	٠٩,١٠	*,٠٠٠*
تقدير نجاح العلاقة الزوجية	١٧٨,٠	٣٦,٤٨	١٩٦,٣١	٢٨,٩٥	٩٦,٣	*,٠٠٠*

يلاحظ من الجدول (٨) وجود فروق تتمثل في الاتجاهات التالية:

- هناك فروق دالة بين المنفصلين عاطفياً وغير المنفصلين في متغير الانفصال العاطفى وذلك في اتجاه المنفصلين عاطفياً نظراً لإرتفاع متوسط الانفصال العاطفى لدى هؤلاء الأزواج والزوجات بشكل جوهرى عن متوسط مجموعة غير المنفصلين عاطفياً .
- بينما جاءت الفروق في اتجاه غير المنفصلين عاطفياً على متغير تقدير نجاح العلاقة الزوجية نظراً لإرتفاع متوسط نجاح العلاقة الزوجية لدى هؤلاء الأزواج والزوجات بشكل جوهرى عن متوسط مجموعة المنفصلين عاطفياً .

مناقشة النتائج

وستتم المناقشة في ضوء فروض الدراسة على النحو التالى :

١- مناقشة نتائج الفرض الأول :

ينص الفرض الأول على

"توجد فروق بين الأزواج والزوجات المنفصلين عاطفياً وغير المنفصلين عاطفياً في متغيرات القابلية للتقبل العاطفى " .

أسفرت نتائج الدراسة الراهنة عن التحقق الجزئي لهذا الفرض، حيث تبين وجود فروق دالة بين المنفصلين وغير المنفصلين عاطفياً على متغيرات التقبل العاطفي (التوقعات الإيجابية المتبادلة و التعاطف والتدين) في اتجاه غير المنفصلين عاطفياً. هذه النتيجة، حيث ترى أن الأزواج المستقرين (Precher, 1999) وتؤيد نتائج دراسة بريشر زواجياً لديهم عواطف إيجابية أكثر من الأزواج المفككين زواجياً ، وترجع الاختلافات بين الزوجين إلى عدم وجود التعاطف بينهم .

كما تبين في إحدى الدراسات التي قارنت بين الأزواج السعداء وغير السعداء ، أن الأزواج السعداء يظهرن تعاطفاً وتوقعات أفضل من الأزواج غير السعداء (Sandhya, 2009) وأشارت بعض الدراسات إلى أن مرتفعي الرضا الزوجي كانوا أكثر تدبنا (Brimhall, & Butler, 2007) كما أسفرت نتائج دراسة صفاء مرسى، محمد الصبوة (٢٠٠٤) عن وجود علاقة سلبية بين الاختلافات الزوجية والمتغيرات الإيجابية كالتعاطف، كما تبين من خلال دراسة تيرمان أن الزوجات لتوافقات زواجياً تتميزن بالتقبل العاطفي لاتجاهات الآخرين ويتكون لديهم اتجاهات عاطفية نحو أزواجهن، بينما تميل غير المتوافقات منهن إلى السيطرة والديكتاتورية (عبدالمحسن، ٢٠٠٠).

٢- مناقشة نتائج الفرض الثاني :

ينص الفرض الثاني على

"توجد فروق بين الأزواج والزوجات المنفصلين عاطفياً وغير المنفصلين عاطفياً في متغيرات القابلية للتغيير الإيجابي".

كشفت نتائج الدراسة الراهنة عن التحقق الجزئي لهذا الفرض ، حيث تبين وجود فروق دالة على متغيرات التغيير الإيجابي (التواصل الحميمي والتعبيرات العاطفية الإيجابية) في اتجاه غير المنفصلين عاطفياً و (ومستوى الكرب) في اتجاه المنفصلين عاطفياً ، بينما لا توجد فروق دالة بين المجموعتين على متغيري السن و مدة الزواج ، ويتفق هذا مع طبيعة المتغيرات حيث كان التواصل والتعبيرات العاطفية متغيرين إيجابيين ترتفع درجاتهما لدى غير المنفصلين بينما كان مستوى الكرب متغيراً ذا قطبين يرتفع فيكون سلبياً لدى المنفصلين عاطفياً ويؤيد هذا دراسة على على (١٩٩٢) التي أشارت إلى أن الأزواج غير المتوافقين يبدون معدلات أعلى من السلوك السلبي والتصرفات غير العاطفية والجافة وغير الفعالة لحل المشكلات مقارنة بالمتوافقين زواجياً ، كما تتفق هذه النتيجة مع دراسة نادية البنا (١٩٩٦) التي أسفرت نتائجها عن تميز عديد من العلاقات بالانفصال العاطفي الحقيقي مقابل الارتباط الشرعي الشكلي بالتكيف السلبي في العلاقة الزوجية ، كما أن الأزواج المكروبيين يظهرن جفاء في المشاعر ومستوى أعلى من الخلافات في العلاقة بينهم (عبدالمحسن، ٢٠٠٠)، ويظهر الأزواج غير السعداء مستويات مرتفعة من الكرب والعنف في تفاعلاتهم

(Waite, Browning, Doherty, Gallagher, Luo, Stanley, 2002, 9)، وأشارت إحدى الدراسات إلى أن الأزواج مرتفعي الكرب يتسمون بالأنماط التفاعلية الصارمة كما يكشفون عن عواطف سلبية حادة (Johnson, 2004, 52).

كما أن استخدم التعبيرات العاطفية الإيجابية كان أعلى جوهرياً بالمقارنة بالتعبيرات السلبية لدى المتوافقين عن غير المتوافقين وعند الزوجات أكثر من الأزواج (الصبان، ٢٠٠٧، ص ١٢٢). كما تؤيد

دراسة ناهد سعود دورالتواصل حيث كشفت عن تأثير عدم التوافق الزواجي بين الزوجين على التواصل والقدرة على حل المشكلات ، كما توصل جونز وجوليوس إلى وجود ثلاث نقاط تميز الأزواج الأكثر رضا عن زواجهم وهى تبادل الرسائل الواضحة والمباشرة والاستماع الفعال لبعضهم والتعبير اللفظي عن الاحترام والتقدير ؛ فالأسرة السعيدة تتمتع بتواصل أفضل بين أعضائها فى تفاعلهم معاً (مؤمن، ٢٠٠٠، ص ١٥). وبالنسبة لنتيجة متغيرى السن ومدة الزواج فى الدراسة الراهنة تتعارض مع دراسة نوره الزهرلى التى أشارت إلى وجود فروق دالة فى الاستقرار الزواجي تبعاً لبعض المتغيرات الديموجرافية كالسن ومدة الزواج . كما تؤيد دراسة كارستنسين وجوتمان وليفينسون (Carstensen, Gottman, & Levenson, 1995) النتيجة الراهنة حيث أشارت إلى ارتباط العمر بالتغيير فى الإتجاه الإيجابي ، ويظهر الأزواج كبار السن عاطفة سلبية أقل وإيجابية أكثر من الأزواج فى منتصف العمر ، كما أن هناك فروق بين الأزواج السعداء وغير السعداء فغير السعداء يعانون من عاطفة سلبية أكثر من السعداء .

بينما تتعارض نتائج هذا الفرض مع دراسة سوزانا هيرك التى توصلت إلى أن الزيجات التى تقل مدة زواجهم عن ١١ عاماً يكون أكثر توافقاً من الزيجات الأكثر من ١٦ عاماً ، حيث أنه كلما زادت مدة الزواج قل التفاعل والحوار بين الزوجين، كما أن التوافق الزواجي يختلف باختلاف المرحلة التى تمر بها دورة الحياة ويزداد التوافق فى المرحلة الأولى من الزواج بينما ينخفض فى المرحلة المتوسطة، نظراً لزيادة الأعباء والضغط (عبدالمحسن، ٢٠٠٠)، كما أن التوافق الزواجي يمكن أن يتحقق خلال عدة شهور وقد يستغرق سنوات طويلة لأن المدة اللازمة لتحقيق التوافق تختلف من زوج لآخر بناءً على ما يتعرض له الزوجان من ظروف شخصية وبيئية ، فقد يوجد توافق بين زوجين متزوجان من فترة بعيدة فى حين لا يوجد لدى المتزوجين حديثاً . وتتفق نتائج دراسة حنان مدبولي (٢٠٠٢) مع النتائج الراهنة الخاصة بمدة الزواج، حيث أشارت إلى أن التوافق الزواجي لا يختلف باختلاف مدة الزواج فمع طول مدة الزواج قد يعتاد الزوجان شكل العلاقة مهما كانت درجة التوافق فيستمر الزوجان ولا يكون ذلك دليل على التوافق الزواجي بينهما (ذكى، ٢٠٠٨، ص ٨٢).

قائمة المراجع

أولاً: مراجع باللغة العربية:

- إبراهيم ، عبد الستار . (٢٠٠٨). سلسلة الممارس النفسي دليل المعالج المعرفي لتنمية التفكير العقلاني والمهارات الإيجابية، القاهرة: الأنجلو المصرية .
- بتروفيسكى، أ.ف ، و باروشفسكى، م.ج . (١٩٩٦). معجم علم النفس المعاصر، (ترجمة) حمدي عبد الجواد، وعبد السلام رضوان، القاهرة: دار العالم الجديد.
- جولمان ، دانييل . (٢٠٠٠). الذكاء العاطفي . ترجمه: ليلى الجبالي . سلسلة عالم المعرفة، العدد (٢٦٢) الكويت: المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب .
- حافظ ، أحمد خيرى . (١٩٩٤) . أزمة منتصف العمر، سلسلة كتاب اليوم ، العدد ١٤٦ ، القاهرة: دار أخبار اليوم.

- حسين، راوية محمود. (١٩٩٦). الميل العصابي لدى المتزوجات والمطلقات دراسة مقارنة، **مجلة علم النفس**، (٣٧)، ١٢٠-١٤١.
- دسوقي، كمال. (١٩٨٨). **نخيرة علوم النفس**، المجلد الأول، القاهرة: الدار الدولية للطباعة.
- نكي حسام محمود. (٢٠٠٨). **الإنهاك النفسي وعلاقتة بالتوافق الزوجي وبعض المتغيرات الديموجرافية لدى عينة من معلمى الفئات الخاصة بمحافظة المنيا**، رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية التربية، جامعة المنيا.
- رضا فاروق حافظ. (٢٠٠٢). بعض الأفكار اللاعقلانية السائدة لدى الزوجين وعلاقتها بمستوى التوافق الزوجي بينهما، رسالة دكتوراه (غير منشورة)، كلية الآداب، جامعة المنيا.
- رشاد، محمد عاطف. (٢٠٠٠). الخصال الشخصية المنبئة بالتوافق الزوجي لدى الشباب، **مجلة دراسات نفسية**، ١٠ (٣)، ٣٩٨-٤٤٣.
- سابق، السيد. (٢٠٠٠). **فقه السنة**، مج ٢، القاهرة: دار الفتح للإعلام العربى، ٥-١٢.
- شافعي، محمد مبارك. (٢٠٠٦). **التفكك الأسرى وانحراف الأحداث**، رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية الدراسات العليا، قسم العلوم الاجتماعية، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية.
- الشبول، أيمن. (٢٠١٠). **المتغيرات الاجتماعية والثقافية لظاهرة الطلاق دراسة انثروبولوجية فى بلدة الطرة**، **مجلة جامعة دمشق**، ٢٦ (٣)، ٦٤٧-٧٠٥.
- الشطي، عدنان عبد الكريم. (١٩٩٥). **الزواج والعائلة والتحليل النفسي والاجتماعي للعلاقات الأسرية**، الكويت: دار القلم.
- شكري، مایسة محمد. (١٩٩٩). **التفاؤل والتشاؤم وعلاقتهما بأساليب مواجهة المشقة**، **مجلة دراسات نفسيه**، ٩ (٣)، ٣٨٧-٤١٦.
- الصبان، عبير محمد. (٢٠٠٧). **التوافق الزوجي فى ضوء بعض سمات الشخصية لدى عينة من الزوجات السعوديات فى مكة المكرمة**، المؤتمر السنوى الرابع عشر، مركز الارشاد النفسى جامعة عين شمس.
- عارف، نجوى عبد الجليل. (٢٠٠٢). **برنامج ارشادى لتحسين التواصل اللفظى بين الأزواج فى المجتمع الاردنى فى ضوء بعض المتغيرات الديموجرافية**، رسالة دكتوراه (منشورة)، معهد الدراسات والبحوث التربوية، قسم الإرشاد النفسى، جامعة القاهرة.
- عبد العزيز، رشاد على. (١٩٩٣). **علم النفس الدينى**، القاهرة: عالم المعارف.
- عبد المحسن، عثمان بن صالح. (٢٠٠٠). **مقومات التوافق بين الزوجين في ظل التحديات الثقافية المعاصرة للأسرة المسلمة**، **مجلة كلية التربية، جامعة الإمارات العربية المتحدة**، سنة ١٥ (١٧)، ٥٣-٤٤.
- عبد المعطى، حسن مصطفى، و حسين، راوية محمود. (١٩٩١). **التوافق الزوجي وعلاقته بتقدير الذات والقلق والاكتئاب**، **مجلة علم النفس**، (٢٨)، ٢٧-٤٣.

- على، عبد السلام على. (١٩٩٤). سيكولوجية المتزوجات المنفصلات والمطلقات من أزواج عرب، مجلة علم النفس، (٢٩) السنة الثامنة، ٦٨-٧٥ .
- عيشور، نادية. (٢٠٠٦). النظام الأسري بين أسس الاستقرار وبين مؤشرات الصراع، مجلة العلوم الإنسانية، ٢٥٤ (١٢٤)، جامعة منتسور قسنطينية .
- القرني، محمد بن سالم. (٢٠٠١). برنامج علاجي معرفي سلوكي لخفض مستوى الكدر الزواجي، رسالة دكتوراه (غير منشورة)، كلية المعلمين بمحافظة جدة، جامعة الملك عبد العزيز.
- كفافى، علاء الدين. (١٩٩١). الأسرة وعلاج التفاعلات الأسرية، مجلة علم النفس، (٥٠) السنة الثالثة عشرة، ٢١-٣٩ .
- الكندرى، أحمد محمد. (١٩٩٢). علم النفس الأسرى، (ط ٢)، الكويت: مكتبة الفلاح.
- ليهي، روبرت. (٢٠٠٦). دليل عملي تفصيلي لممارسة العلاج النفسي المعرفي في الاضطرابات النفسية، ترجمة. جمعه سيد يوسف، محمد نجيب الصبوة، القاهرة: دار إيتراك للنشر والتوزيع.
- ليندزاي، س. ل. و بول، ج. س. (٢٠٠٠). مرجع في علم النفس الإكلينيكي للراشدين، (ترجمة) صفوت فرج، القاهرة: الأنجلو المصرية.
- محمد، داليا مرتضى. (٢٠٠٦). الطلاق العاطفي كما يدركه الأبناء في مرحلة الطفولة المتأخرة وعلاقته بالعدوانية، رسالة ماجستير (غير منشورة)، معهد الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس.
- مرسى، صفاء إسماعيل. (٢٠٠٨). الاختلالات الزوجية. والأسباب والعواقب والوقاية والعلاج. القاهرة: دار إيتراك للطباعة والنشر.
- مرسى، صفاء إسماعيل، و الصبوة، محمد نجيب. (٢٠٠٤). علاقه الاختلال الزواجي بكل من التعاطف والإدراك الإيجابي، مجلة دراسات عربية فى علم النفس، ٣ (٢)، ٣١-٥٨ .
- معمريه، بشير. (٢٠٠٥). الذكاء الوجداني، مجلة شبكة العلوم النفسية العربية، (٦)، ٤٠-٥١ .
- المغربي، الطاهرة محمود. (٢٠٠٤). التدين في العلاقات الزوجية والتوافق الزواجي. مجلة دراسات نفسية، ١٤ (٤)، ٥٧٥-٥٩٤.
- مؤمن، داليا محمد. (٢٠٠٠). فاعلية برنامج إرشادي في حل بعض المشكلات الزوجية لدى عينة من المتزوجين حديثاً، رسالة دكتوراه (غير منشورة)، كلية الآداب قسم علم النفس، جامعة عين شمس.
- مرسى، كمال إبراهيم. (١٩٩١). العلاقة الزوجية والصحة النفسية في الإسلام وعلم النفس، الكويت: دار القلم.

References:

ثانياً: مراجع باللغة الإنجليزية

- Aparr, P, Boyle, R.A., &Tejada, L. (2008).I said you said a communication exercise for couples, **Journal of Contemporarily Family Therapy**, (30), 167-173. - Beeb, L. (2005). Aditaly emotional expressiveness and neuroticism, do they predict marital quality, **Psychological Abstracts**, 92(3) 60-861.

- Bennun, L. (1994). Marital conflict, In S.J. Elindsay, & G.E. Powell. (Eds). **The Hand Book of Clinical Adult Psychology**, New York: Rutledge. (60-72).
- Bomirsky, S, King, L, & Diener, E. (2005). The benefits of frequent positive affect does happiness lead to success? **Psychological Bulletin**, 31(6), 803-855.
- Brackett, M.A, Rivers, S.E, Shiffman, S, Lerner, N, & Salovey, P. (2006). Relating emotional abilities to social functioning a comparison of self-report and performance measures of emotional intelligence, **Journal of Personality and Social Psychology**, 91(4), 780-795.
- Brimhall, A., & Butler, M.H. (2007). Intrinsic vs. extrinsic religious motivation and marital relationship, **American Journal of Family Therapy**, (3) 35. Abstract.
- Brody, J.E. (2000). Personal health a matter of compromise and acceptance, [www.http://depts.Washington.edu/ccrstaff/ictlist.html](http://depts.washington.edu/ccrstaff/ictlist.html). 30-5-2010
- Call, V.R, & Heaton, T.B. (1997). Religious influence on marital stability, **Journal of the Scientific Study of Religion Abstract**, 36(3) 382-398.
- Cano, A.M., & Leonard, M. (2006). Integrative behavioral couple therapy for chronic pain promoting behavior change and emotional acceptance, **Journal of Clinical Psychology** 62(11) 1407-1418.
- Carrère, S., Buehlman, K.T., Gottman, J.M., Coan, J.A., & Ruckstuhl, L. (2001). Predicting marital stability and divorce in newlywed couples, **Journal of Family Psychology**, 14 (1), 42-58.
- Carstensen, L.L., Gottman, J.M., & Levenson, R.W. (1995). Emotional behavior in long term marriage, **Journal of Psychology and Aging**, 10(1), 140-149.
- Christensen, A., Atkins, D., Berns, S., Wheeler, J., Baucom, D., & Simpson, L. (2004). Traditional versus integrative behavioral couple therapy for significantly chronically distressed married couples, **Journal of Consulting and Clinical Psychology**, 72 (2), 179-194.
- Christensen, A., Doss, B.D., Simpson, L.E., & (2004). Why do couples seek marital therapy? **Professional Psychology**, 35, 608-614.
- Cordova, J.V. (2003). Behavior analysis and the scientific study of couples, behavior analyst to Day, 3(4) [www.Behavior analyst. Online .org](http://www.behavioranalyst.org). 10:11, 22-8-2009.
- Corsini, R. (1994). **Encyclopedia of psychology**, Second (ed), (1), A Wiley interscience, New York: John Wiley & Sons.
- Corsini, R.J. (1995). **Current psychotherapies**, 5th Ed. New York: Thomas Learning.

- Dimidjian,S.J.,Martell,C.R.,&Christensen,A.(2002).Integrative Behavioral Couple Therapy, chapter 3, **Clinical Hand book of Couple Therapy**, In Alans.Gurman, Neil. Jacobson, New York: Guilford Press.
- Dollahite,D.C.,&Thatcher,J.Y.(2005).How family religious involvement benefits adults ,youth and children, and strengthensfamilies ,www.Sutherlandinstitute.org11:25, 14-12-2009.
- Doss, B.D, Rhoades,G,Stanley,S.M,&Markman,H.J.(2009).Marital therapy, retreats and book, the who, what, when and why of relationship help seeking, **Journal of Marital and Family Therapy**, 35 (1), 18 – 29.
- Jacobson, N & Addis, M.E. (1993). Research on marital couple therapy. What you know? and when you go?, **Journal of Consulting and Clinical psychology** ,81(1),85 – 93.
- Jacobson,N.,Christensen,A.,& Cordova,J.(1998) .Acceptance versus change intervention in behavioral couple therapy impact on couples in session communication , **Journal of Marital and Family Therapy**, 24 (4),437-505.
- Jacobson,N,Christensen,A,Eldridge,K, prince, S.E.,&Cordova.(2000).Integrative -behavioral couple therapy an acceptance based promising new treatment for couple discord, **Journal of Clinical and Consulting Psychology**, 68 (2), 351 – 355.
- Johnson, S .M. (2004).The practice of emotionally focused couple therapy. creating connection, New York: Brunner RoutledgeWWW.Questia .com5:25,5-9-2009.
- Johnson, M.D., Cohan, C., Davila, J, Lawrence,E.,Rogge,R.D. Karney, B, & Sullivan,K .(2005) . Problem solving skills and affective expressions as predictors of change in marital satisfaction, **Journal of Consulting & Clinical Psychology**, 73 (1), 15-27.
- Jones, J, Doss, B.D, Christensen, A. (2001). Integrative behavioral couple therapy, inJohnH.Harvey&AmyWenzel, chapter16, Close Romantic Relationship, Lawrence Erbiium Associates,www. Questa media America. Inc.8:26,22-7-2010.
- Lawrence,E,Bradbury,T,N,Rogge,R.D,Cobb, R.M, & Johnson,M.W.(2002).The CAAE program a preventive approach to marital intervention ,inAlanS, Gurman,Neil's Jacobson , **Clinical Handbook of Couple Therapy** ,3rd,Edition, chapter 15, New York: Guilford Press.

- Litzing,S,&Gordon,K.C.(2005).Exploring relationship among communication, sexual satisfaction and marital satisfaction, **Journal of Marital Therapy**, 31,409-424.
- Markman, H.J, & Halford K, L. (2005). International perspectives on couple relationship education, **Journal of Family Process**, 44(2), 13-46.
- McNulty, J, K., & Karney, B.R. (2004). Positive expectations in the early years of marriage. Should couples expect the best or brace for the worst, **Journal of Personality and Social Psychology**, 86 (5), 729-743.
- Michelle, L, & Cano, A. (2006). Integrative behavioral couple therapy for chronic pain promoting behavior change and emotional acceptance, **Journal of Clinical Psychology**, 62(1), 1409-1418.
- Omarcu, J, Whalen, J, & Harrey, J.H. (2001). How well do you mind your relationship? a preliminary scale to test the minding theory of relating, in John H.Harvey,&AmyWenze,L,chapter17,**Close Romantic Relationship**,New York: Maintenance and Enhancement Contributors.
- Precher,S.S,(1999). I love you more today than yesterday romantic partners perceptions of changes in love and related affect over time, **Journal of Personality and Social Psychology**, 76(1), 46-53.
- Reitz, J, wallerstein, J.S. (2004). Communication in divorced and single parent, chapter9, **HandBook Of Family Communication**. Anital, Vangelis, Lawrence Erlbaum: Associates Mahwah.
- 66-Rice, J.- K.(2005).Divorce couples, in Michele Harway, Chapter 23, **Handbook of Couples Therapy**, New York: John Wiley & Sons Inc.
- Ridley,A.(2004).**Religion and Gender in Christians ,Jewish and Muslim Married Couples**,(unpublished) Master of Science, Faculty of Brigham Young University in Partial Fulfillment. Department of Marriage .Family and Human Development.
- Rkrney,L.B.(2005).To know you is to love you. the implication of global adoration and specific accuracy for marital relationship, **Journal of Personality and Social Psychology**, 88 (3) ,480 – 497.
- Roberts, N.A, levenson, R.W (2001). The remain of the work day impact of job stress and exhaustion on marital interaction in police couples, **Journal of Marriage and Family**, 63(4), 1052-1062.

- Rogge, R.D, Mcobb, R, Johnson, M, Lawrence,E., Bradbury, T.N.(2002).The CARE program a preventive approach to marital intervention ,inAlan.S .Gurman, & Neils Jacobson , Chapter15,**Clinical Hand book of Couple Therapy** 3rd New York : The Guilford Press.
- Sandhya,S.(2009).The social context of marital happiness in Urban Indian couples interplay of intimacy and conflict, **Journal of Marital and Family Therapy**.35(4),83-96.
- Sauber,S.R.,Weeks,G.,Buehanan,W.,&Ol'abate,L.(1993).**The dictionary of family psychology and family therapy**, London : Sage.
- Serlin, I. (2005).Religious and spiritual issues in couple therapy, in Michele Harway, Chapter 20, **Handbook of Couple Therapy**, New York: John wily & Sons Inc.
- Sheffield,R.L.(2004). **Assessing conflict and intimacy for understanding and treating couple distress**,(unpublished)Master of science, submitted to office of Graduate Studies of Texas A&M University.
- Snyder,D.K,Mangrum,L,&Will,R.M.(1993).Predicting couple's response to marital therapy comparison of short and long term predictors, **Journal of Consulting and Clinical Psychology** ,61(1),61-69 .
- Spett, M. (2004).Join Gottman proposes revolutionary new form of couple therapy, or doe is he? www.NJACT.12:00.6-9-2009.
- Stanley, S.M, &Markman, H. (2003). What factors are associated with divorce and or marital un happiness? [www.http// Prepinc.com/ Main/ Articales.Asp](http://www.Preppinc.com/Main/Articales.Asp).7:00. 14-8-2009.
- Sue, J.(2007).Emotional in couple therapy. Psychology and behavior sciences collection, 18(5), 7-11, [WWW.Ebscohost. Com](http://WWW.Ebscohost.Com).9:00,12\12\ 2008.
- Tashiro,T,&Frazier,P.A.(2007).The causal effects of emotion on Couple Cognition and Behavior, **Journal of counseling psychology**,54 (4),409–422.
- Vanderbleek, L.M. (2005).**Couple play as a predictor of couple bonding physical health and emotional health**,(unpublished) Doctoral, department of child family and community sciences at the University of Education and Central at The University of control Florida delegate Deland Florida.
- Waite, L.J, Browning, D, Doherly, W.J, Gallagher, M, Luo ,Y,& Stanley, S.M,. (2002). **Does divorce make people happy? Findings from a study of unhappy marriages** ,New York : AmerikanValues.

-Waldinger,R.J,Schulz,M,Hauser,S.T,Allen,J.P,&Crowell,J.A.(2004).Reading other's emotions the role of intuitive judgments in predicting marital satisfaction quality and stability ,**Journal of Family Psychology**,18(1),58- 71.

ثالثاً: مواقع شبكة المعلومات

www.guiflkids.com

The Differences between Emotionally Separated and Married Couples of Husbands and Wives in Positive Change Ability and Emotional Acceptance Ability that Predict Marital Relationship Success

Mohammed N.Al Sabwah
Dept. psychology
Cairo University

Amira F. Amien
Clinical Psychologist
in Family Court

Abstract

The aim of this study was to differentiate between emotionally separated and married couples of husbands and wives in the positive change ability and emotional acceptance ability that predict the success of the marital relationship applied on two groups (120) of husbands and wives that are emotionally separated, and (120) of married Couples of husbands and wives with age ranged between (20-45), level of education ranged from preparatory to university education. The duration of their marriage is ranged from one year to seven years. All members of the two groups have one child at least and married just one time. The researcher applied a battery consisted of nine tests; The Collective Communication, The Positive Emotional Expression, The Level of Distress between the Couple, The Positive Mutual Expectations, and finally The Religious Principles (prepared by the researcher), The Emotional Separation and Estimation of Marital Relationship and the Sympathy Test. The results showed that there were significant differences between emotionally separated and non-emotionally separated couples in the positive changes ability (communication, positive expressions) in favor of the married couples, the level distress was significantly high for the separated couples. The study also revealed differences between the two groups in emotional acceptance (expectation, religion, sympathy) in favor of the married couples.

Keywords: Positive Change ability - Emotional Acceptance ability- Marital Relationship- Husbands and Wives Emotional Separated